١

شرح تحفة الأطفال

للمتقدمين

أعده

جمال بن إبراهيم القرش

الناشر

مكتبة طالب العلم

ناشرون

جمهورية مصر العربية - شبين الكوم

٠١٠٣٠٢٦٢٤٢/٠١٠٠١٥٧١٦٠ ٥

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

F

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

حقوق الطبع محفوظة

رقم الإيداع

الناشر

مكتبة طالب العلم

ناشرون

جمهورية مصر العربية

هـ ٠١٠٠١٥٧١٦٠/٠١٠٣٠٢٦٢٤٢

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

F

المقدمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده
والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمدٍ وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

وبعد ..

فهذا شرح تحفة الأطفال للمتقدمين جمعت مادتها من كتابي علم التجويد للمتقدمين، مع بعض الإضافات الخاصة بالمتن من حيث بيان المعنى، والضبط اللغوي.

وقد قمت باستكمال بعض المعاني المتعلقة بالتحفة والتي لم ترد في نظم التحفة كتوضيح لام الحرف ولام الاسم، وغيرها من الأحكام المتعلقة بنظم التحفة.

وقد سبق هذا الكتاب شرح تحفة الأطفال للمبتدئين، تناولت فيه الموضوعات المتعلقة بالتحفة بصورة مبسطة، دون التوسع في الأحكام، مع تدريب القارئ على الاستشهاد بالمتن.

سائلا الله العلي الكبير أن ينفعنا بهذا العمل يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتنا الله بقلب سليم، وينفع به أهل القرآن في كل وقت حين، هو القادر على ذلك وحده والحمد لله رب العالمين.

وكتبه

أفقر العباد إلى ربه الوهاب

جمال بن إبراهيم القرش

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

تقديم

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا، قيمًا لينذر بأسًا شديدًا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرًا حسنًا، ماكثين فيه أبدًا، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمدٍ وعلى آله وأصحابه ومن دعا بدعوته وكان بشرعه من العاملين إلى يوم الدين .

وبعد :

فقد عرض علي أحد أبنائي النجباء: الشيخ جمال القرش - فتح الله عليه وعلى أمثاله - الذي قرأ علي ختمة كاملة برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، وأسمعني متني تحفة الأطفال والجزرية.

وسمعت منه أيضًا نظمًا لطيفًا لفضيلة أستاذنا الراحل: الشيخ عامر السيد عثمان شيخ المقارئ المصرية سابقًا، يتناول فيه أحكام قصر المنفصل مع توسط المتصل لمن أراد أن يقرأ بقصر المنفصل، سمعت منه هذه المنظومات الثلاث .

وأنا بدوري أُقرُّ ما سمعته وأعلن أنه صالحٌ للتداول، وأنه يؤخذ به، ويؤخذ على هذا النحو، ويعمل بما فيه .

فأرجو الله أن ينفع به، وبأمثاله الإسلام والمسلمين، وأن يتقبل مني ومنه ومن سائر قرَّاء القرءان صالح عملهم وأن يجعل هذا في ميزان حسناتنا جميعًا يوم القيامة إن ربنا سميع قريب مجيب .

وصلى الله على محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين .

عبد العزيز بن عبد الحفيظ بن سليمان

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

المقدمة

الحمد لله المنعم المتفضلِ الذي لم يتخذ ولدًا ولم يكنْ لَه شَريكٌ في المُلْكِ وخَلَقَ كُلَّ شيءٍ فقدرهُ تقديرًا، والصلاةُ والسلامُ على المبعوِث إلى الناسِ كافةً بالهُدى ودِينِ الحقِّ ليُظهرَه على الدِّين كلِّه ولو كره المشركون .

وبعد :

فإنَّ المتونَ هي أداةُ كلِّ فنٍّ، ولَمُّ شتاتِ كلِّ عِلمٍ، ومَرجعُ العلماءِ، والدليلُ الحاضرُ الموثِّق لِمَا يُقالُ، والفاصل في الخلاف .

ولَمَّا كان تَجويدُ القرءانِ ومعرفةُ أحكامه مِنْ عُلوم القرءان أشرفَ العلوم منزلةً، فقد رَغِبت في ضبطِ مَتْنَيْ: تُحفةِ الأطفالِ والمُقدِّمةِ الجزريةِ، واللَّتينِ قد وَصَّى أهل الإقراء بحفظهما قبلَ نَيل الإجازة

وقمتُ حَسبَ مَا يَسرَّهُ الله وأعانني من التقريبِ والتذليل لبعض الإجابات التي يَكثرُ التَساؤلُ عنها، وكانتِ البـــداية هي الرغبةُ في تســـجيل شَريطٍ يكونُ مَرجعًا، مساعد الطالب على حِفْظ هذينِ المتْنين بكيفيـــة صحيحةٍ، فقمت بعرض المتـــن على شَـــيخي الدكتورِ عبدِ العزيز بنِ عبد الحفيظِ بنِ سليمانَ[١] وفقه الله .

(١) المتخصص في علوم القرءان والقراءات، والحاصل على إجازة بالعشرة الكبرى والصغرى على شيخ قراء عصره الشيخ أحمد بن عبد العزيز الزيات حفظه الله ورعاه .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ثم قمتُ بإرسال شريط مسجلٍ عليه أبيات التحفة والجزرية لصاحب الفضيلة الشيخ أحمد الزيات لمراجعته لكنَّ ظروفه الصحية لم تمكنه من ذلك، فعُرِضَ عَلى أَصحابِ الفضيلةِ : الشيخِ عبدِ الرافعِ بنِ رضوان حفظه الله عُضو لجنة المصاحف بالمجمع، والشيخ رشاد بن عبد التواب السيسي المدرس السابق بكلية المعلِّمين بالمدينة المنورة، والشيخِ فتحي بنِ رمضان بن محمود مساعد مدير إدارة النص القرآني بالمجمع، وقام فضيلة الشيخ محمد عبد الحميد أبو رواش(١) مدير إدارة النص القرءاني بالمجمع بالرد علينا، فجزاهم الله عنا خير الجزاء، وقمت بضبط المتن حسب ما اختارته اللجنة .

كَمَا عَرضت متن الجزرية على صاحب الفضيلة الدكتور: أحمد الزعبي(٢) وتلقيت عنه المقدمة الجزرية بسنده إلى الإمام ابن الجزري وفق النُّسخة التي حققها الشيخ أيمن رشدي سويد .

وقد رأيت أن أعتبر النسخة التي راجعتها اللجنة لمتني التحفة والجزرية هي الأصل الذي أَبني عليه، ووضعت بالهامش حواشي لبعض الرسائل التي عُنيت بضبط متني التحفة والجزرية ليكون عند القارئ إلمام بالأوجه المختلفة للمتن وتبريراتها اللُّغوية، وقد رَمزت لِكلِّ رِسالة محققةٍ برمز للتسهيل .

---

(١) هو الشيخ الفاضل محمد بن عبد الحميد أبو رواش متخصص في علوم القرءان والقراءات، والحاصل على إجازة بالقراءات العشرة من طريق الشاطبية والدرة على فضيلة الشيخ محمود جادو عليه رحمة الله، ومن طريق الطيبة على فضيلة الشيخ أحمد الزيات .

(٢) هو الشيخ الفاضل أحمد بن الزعبي الحسني حصل على دكتوراه في القراءات، وتلقى القراءات العشرة على فضيلة الشيخ عبد الفتاح السيد المرصفي .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وهي كما يلي :

رسالة الشيخ أيمن سويد (١) .

رسالة الشيخ الضباع في منحة ذي الجلال(٢) .

رسالة الشيخ حسن سعيد السكندري(٣) .

رسالة الشيخ زكريا الأنصاري @شرح المقدمة ! (٤) .

رسالة الشيخ ملا على القاري في كتابه المنح الفكرية .

رسالة الشيخ عبد الحكيم بن أبي رواش (٥) .

سائلا الله العَليَّ الكبيرَ أنْ يجعلَ هذا العمَلَ خالصًا لوجهه الكريمِ ونافعًا للمسلمين..

وصلى الله على نبينا مُحَمَّدٍ وَعلى آلِهِ وَصحبه وسلم ..

أبو عبد الرحمن جمال القرش

/

(١) هو الشيخ الفاضل أيمن بن سويد، من العلماء المحققين في هذا العصر، تلقى فضيلته القرآن على صاحب الفضيلة الزيات، والشيخ عامر عثمان، والشيخ السمنودي.

(٢) مكتبة أضواء السلف تحقيق الشيخ أشرف عبد المقصود الطبعة الأولى .

(٣) دار الحرم للطباعة والنشر الطبعة الأولى وقد روجعت النسخة من مجموعة من علماء الأزهر.

(٤) تحقيق الدكتور نسيب نشاوي الطبعة الأولى - دار المكتبي .

(٥) تقريظ ومراجعة فضيلة الشيخ محمد عبد الحميد أبي رواش مدير إدارة النص القرءاني بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

مقدمة

في فضائل القرآن وآداب حملته

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

١- من فضائل القرآن الكريم

خَيْرِيةُ مَنْ تَعَلَّمَهُ:

عن عثمان بن عفان t قال: قال j : @خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْءانَ وَعَلَّمَهُ! [رواه البخاري/٥٠٢٧] .

عن عثمان بن عفان t قال: قال j : @إِنَّ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْءانَ وَعَلَّمَهُ! [رواه البخاري/٥٠٢٨] .

يَشْفَعُ لِصَاحِبِهِ:

عن أبي أمامة الباهلي t قال: قال j : @اقْرَءُوا القُرْءانَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ شَفِيعًا لأَصْحَابِهِ! [رواه مسلم/٨٠٤].

يُدَافِعُ عَنْ صَاحِبِهِ:

عن النَّوَّاس بْن سَمْعَان الكِلابِيِّ t قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ j يَقُولُ: @يُؤْتَى بِالقُرْآنِ يَوْمَ القِيَامَةِ وَأَهْلِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ تَقْدُمُهُ سُورَةُ البَقَرَةِ وَآلُ عِمْرَانَ وَضَرَبَ لَهُمَا رَسُولُ الله j ثَلاثَةَ أَمْثَالٍ مَا نَسِيتُهُنَّ بَعْدُ قَالَ: كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ ظُلَّتَانِ سَوْدَاوَانِ بَيْنَهُمَا شَرْقٌ أَوْ كَأَنَّهُمَا حِزْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا! [رواه مسلم/٨٠٥].

ظُلَّتَانِ: السحابة أو كل ما يستظل به. شَرْقٌ: ضياء ونور.

حِزْقَانِ: جماعتان، مِنْ طَيْرٍ .

صَوَافَّ: جمع صافة وهي طيور تبسط أجنحتها في الهواء .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أَهْلُه أَهْلُ الله وَخَاصَّتُه:

عن أنس t قال: قال j : @إِنَّ لله أَهْلِينَ مِنْ النَّاسِ: أَهْلُ القُرْءانِ هُم أَهْلُ الله وَخَاصَّتُهُ! [صحيح الجامع /٢١٦٥].

٢- فضل تحسين الصوت عند تلاوة القرآن

عن أبي هريرة t قَالَ: قال j : @مَا أَذِنَ الله لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوتِ يتغنَّى بالقرءان يَجْهَرُ بِه! [متفق عليه، البخاري/٥٠٢٣، مسلم/ ٧٩٢].

عن أبي هريرة t قَالَ: قال j : @لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالقُرْآنِ! [رواه البخاري/٧٥٢٧] يَتَغَنَّ: يحسِّن صوته .

عَنْ أَبِي مُوسَى t أَنَّ النَّبِيَّ j قَالَ لَهُ: @يَا أَبَا مُوسَى ! لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ! [متفق عليه، البخاري/٥٠٤٨، مسلم/٧٩٣].

عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ t قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله j : @زَيِّنُوا القُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ، فإِنَّ الصَّوتَ الحسنَ يزيدُ القرآنَ حُسنًا! [الحاكم، وانظر صحيح الجامع/٣٥٨١، وصحيح أبي داوود/١٣٢٠].

وعن البَرَاءِ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ j يَقْرَأُ ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ فِي العِشَاءِ وَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا مِنْهُ أَوْ قِرَاءةً! [متفق عليه، البخاري/٧٦٩، مسلم/٤٦٤].

قَالَ الإِمَامُ النَّوَوِي رَحِمَهُ الله: @أجمع العلماء رضي الله عنهم مِن السلف والخلف من الصحابة والتابعين، ومَنْ بعدهم مِنَ علماء الأمصار أئمة المسلمين على استحباب تحسين الصوت بالقرءان، وأقوالهم وأفعالهم مشهورة نهاية

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الشهرة، فنحن مستغنون عن نقل شيء من أفرادها، ودلائل هذا من حديث رسول الله j مستفيضة عند العامة والخاصة! اهـ(١).

٣- حق التلاوة هو اتباع القرآن

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ [البقرة: ٢١].

قال أبو جعفر: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الكِتَابَ﴾ يامُحَمَّد من أهل التوراة الَّذِينَ آمنوا بك وبما جئتهم به من الحق من عندي – يتَّبعون كتابي الَّذِي أنزلته على رسولي موسى صلوات الله عليه، فيؤمنون به ويقرُّون بما فيه من نعتك وصفتك، وأنك رسولي - فرضٌ عليهم طاعتي في الإيمان بك والتصديق بما جئتهم به من عندي، ويعملون بما أحللت لهم، ويجتنبون ما حرمت عليهم فيه، ولا يحرفونه عن مواضعه، ولا يبدلونه، ولا يغيرونه – كما أنزلته عليهم – بتأويل ولا غيره.

أما قوله: ﴿حَقَّ تِلاوَتِهِ﴾ فمبالغة في صفة اتباعهم الكتاب ولزومهم العمل به، كما يقال: @إنَّ فلانًا لعالم حقُّ عالم! (٢).

قال الشوكاني: قيل: هم المسلمون، و﴿الكِتَابَ﴾ هو القرآن، وقيل: مَن أسلم من أهل الكتاب، والمراد بقوله: ﴿يَتْلُونَهُ﴾ أنهم يعملون بما فيه، فيحلُّون حلالَه، ويحرِّمون حَرَامه، فيكون مِن تَلاه يتْلُوه إذا اتبعه، ومنه قوله تعالى: ﴿وَالقَمَرِ إِذَا تَلاهَا﴾ [الشمس:٢] أي: اتبعها، كذا قيل.

---

(١) التبيان في آداب حملة القُرْءان: ص/ ٩١.
(٢) تفسير الطبري ج/١ ص/ ٥٦٩

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ويحتمل أن يكون من التلاوة: أي يقرؤونه حق قراءته، لا يحرفونه، ولا يبدِّلُونه(١).

٤ - كونوا ربانيين

قال تعالى: ﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ [آل عمران: ٧٩].

قَالَ ابْنُ جرير: كونوا، أيها الناس سادة الناس وقادتهم في أمر دينهم ودنياهم، ربَّانِيِّين بتعليمكم إياهم كتاب الله وما فيه من حلال وحرام، فرض وندب، وسائر ما حواه من معاني أمور دينهم، وبتلاوتكم إياه وِدرَاسَتِكُمُوهُ(٢).

قال الشوكاني: كونوا معلمين بسبب كونكم علماء، وبسبب كونكم تدرسون العلم، وفي هذه الآية أعظم باعث لمن عَلِم على أن يعمل، وإنَّ مِن أعظمِ العملِ بالعلم تعليمُه، والإخلاص لله سبحانه. اهـ(٣).

الخلاصة:

أي: كونوا مخلصين العبادة لله وحده، معلِّمين للقرآن وما فيه من مواعظ وأحكام وحكم، عاملين بما فيه، حلماء، فقهاء، قادة للناس في أمر دينهم ودنياهم.

---

(١) تفسير فتح القدير، ج/١، ص/١٧٣.
(٢) تفسير الطبري: ج/٣، ص/٣٢٦.
(٣) تفسير الشوكاني: ج/١، ص/ ٤٥١.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٥- الإيمان أساس شرط للانتفاع بالقرآنِ الكريمِ

قَالَ تعالى: ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى﴾ (١)

شَرط الله عَزَّ وَجَلَّ في شفاء القرآن الكريم الإيمانَ لصاحبه، بل وأخبرَ سُبحانه أنَّ القرآن الكريم على غير المؤمنين سيكون عليهم ﴿عَمًى﴾ .

فلا شفاء ولا هدى ولا نفع لمن لم يحقق الإيمان في نفسه.

والإيمان يرتكز على أمور عديدة، فمن ذلك :

الأول: سلامة القصد وإخلاص الدين لله عز وجل:

فلا يجوز صرف أي عبادة من العبادات لغير الله سواءٌ أكان المدعو نبيًّا أو صالحًا، أو جنًّا، أو ملائكة، وسواءٌ أكان المدعو حيًّا أم ميتًا.

الثاني: أن نثبت لله عز وجل ما أثبته لنفسه من أسمائه وصفاته:

كما سأل النبي ﷺ المرأة فقال لها أين الله فقالت : في السماء، فأخبر النبي ﷺ أنها مؤمنة.

الثالث: التخلق بخلق القرآن الكريم:

قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا وَخِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ» [صحيح الترمذي ١١٦٢ الصحيحة : ٢٨٤].

كالصدق والأمانة، والوفاء، والحياء، والرفق، والرحمة بالخلق، والحب في الله والبغض في الله، .. إلخ

الرابع: العمل بشرع الله عز وجل :

كالطهارة والصلاة، والزكاة، وغير ذلك .

---

(١) فصلت:٤٤، انظر الرسالة الثانية (مختصر عقيدة التوحيد) .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٦- آداب تلاوة القرآن الكريم

١- الاسْتِيَاكُ للقِرَاءةِ
٢- أَنْ يَكُونَ عَلَى طَهَارَة
٣- الاسْتِعَاذَة بِالله مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيم
٤- الخُشُوعُ عِنْدَ تِلاوَتِهِ
٥- تحسين الصوت والجَهْر به (رفع الصوت).
٦- البُكَاءُ عِنْدَ تِلاوَتِهِ .
٧- تَدَبُّر آيَاتِه .
٨- أَنْ يَقْرَأَ القُرْءان قِرَاءةً مُفْسَّرةً .
٩- يُسَبِّحُ عِنْدَ آيَاتِ التَّسْبِيحِ ويَسْتَعِيذُ عِنْدَ آيَاتِ الاسْتِعَاذَةِ .
١٠- التَّوَقُّفُ عَنْ القِرَاءةِ إِذَا غَلَبَهُ النَّوْمُ .
١١- مُراعَاة الوَقْفِ والابْتِدَاءِ .

٧- القراءة سنة متبعة

قَالَ الإِمَامُ ابْنُ الجزري رَحِمَهُ الله: ولاشكَّ أنَّ هذهِ الأمةَ كما هُم مُتعبدون بِفَهمِ مَعاني القُرْءان وإقامةِ حُدوده، مُتَعبَّدون بتصحيحِ ألفاظِه، وإقامةِ حروفِه على الصفةِ المُتلَقَّاةِ من أئمةِ القراءة المتصلةِ بالحضرةِ النبويةِ الأفصَحيَّةِ العربية، التي لا تجوزُ مخالفتُها والعدولُ عنها إلى غيرها.اهـ[١] .

(١) هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري: ج ١/ص ٥٤-٥٥ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وعن الشعبي أنه قال: @القراءةُ سُنَّةٌ فاقرؤوا كما قرأ أَوَّلُكم!(١) .

قال الأستاذُ عبد العزيز القارئ: @إنَّ قراءةَ القُرْءان عبادةٌ أُمِرَ بها المكلَّفون، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ [المزمل: ٢٠].

والعبادات توقيفيَّة في جميع متعلقاتها، ومن ذلك هيئات أدائها فكما أنَّ صِفَةَ الصلاة توقيفيَّة تتلقَّى عن رسول الله j بالأسانيد الثابتة المتصلة، كذلك صفة القراءة توقيفيَّة، تُتلقَّى بالأسانيد المتواترة المتصلة إلى رسولِ الله j لا فرْقَ في ذلك بينَ الصلاةِ وقراءةِ القرآن! .

ومعنى هذا: أنَّه لم يكنْ مُرخَّصًا للصحابة - وهُم العرب الفصحاء- أنْ يقرأ كُلٌّ مِنهم القُرْءانَ حَسْبَما يَتيسَّر على لسَانِه مِن لُغته، فغيرُهم من بابِ أَوْلى . بلْ إنَّ رسولَ الله j - نفسَه وهو أفصحُ مَن نَطَقَ بالضاد- لم يُرخَّص لهُ ذلك، بلْ عُلِّمَ القُرْءانَ تَعلِيمًا، وتلقَّاهُ مُشـــافهةً وَتلقينًا من القويِّ الأمينِ عَرْضًا، وسَـــماعًا، وَأُمِرَ بهذا التلقِّي، بلْ وأُمر بالحِرْص على سَماعِه جيدًا عند التلَقِّي . اهـ(٢) .

(١) سنن القُرَّاء: ص/ ١١٦ .

(٢) سنن القُرَّاء ومناهج المجودين: ص/ ١١١-١١٢-١١٤ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

مقدمة التحفة

قال العلامة الجمزوري:

يَقُــولُ رَاجِــي رَحْمَــةِ الغَفُــورِ ... دَوْمــا سُــلَيْمَانُ هُــوَ الجَمْــزُورِي

الحَمْــدُ للهِ مُــصَلِّيًا عَــلَى ... مُحَمَّــدٍ وَآلــهِ وَمــنْ تَــلاَ

(وَبَعْــدُ) هَــذَا الـنَّظْمُ لِلْمُـرِيدِ ... فِي الــنُّونِ وَالتَّــنْوِينِ وَالْمُــدُودِ

سَــمَّيتُهُ بِــتُحْفَةِ الأَطْفَــالِ ... عَــنْ شَــيْخِنَا المِيهِــيِّ ذِي الكَــمَالِ

أَرْجُــو بِــهِ أَنْ يَــنْفَعَ الطُّلاَّبَــا ... وَالأَجْــرَ وَالقَــبُولَ وَالــثَّوَابَا

(١) قال العلامة الجمزوري:

يَقُــولُ رَاجِــي رَحْمَــةِ الغَفُــورِ ... دَوْمــا سُــلَيْمَانُ هُــوَ الجَمْــزُورِي

ضَبْطُ المَتْنِ:

(رَاجِي): اسم الناظم فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها الثقل. (رَحْمَةِ): بالجر مضاف إليه، ولولا كتابة الياء في راجي لجاز تنوينه ونصب (رحمة) مفعول به. (الغَفُورِ) من الغفر وهو ستر الشيء، أي: ساتر القبائح والذنوب(سُلَيمَانُ): بالضم بدل من (رَاجِي). (الجمزوري): نسبة إلى (جمزور) وهي بلد أبي الناظم .

(٢) قال العلامة الجمزوري:

الحَمْــدُ للهِ مُــصَلِّيًا عَــلَى ... مُحَمَّــدٍ وَآلــهِ وَمــنْ تَــلاَ

ضَبْطُ المَتْنِ:

(الحَمْدُ لله): (الألف واللام) فيه للجنس أو للعهد الذهني أو الحمد المعهود

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

هنا كذلك، و(اللام) في (لله): للملك أو للاختصاص ، أو للاستحقاق ، (مُصَلِّيًا): حال من مقدر مع عامله .

الشرح:

يقول راجي رحمة ربه الذي يستر الذنوب: هو سُليمان بن حسين بن شلبي من بلدة (جمزور): الحمد لله المستحق للحمد كله وحده ، مصليا على محمد وعلى أله وصحابته ومن تلاهم باتباع سنته إلى يوم الدين وبعد :

(٣) قال العلامة الجمزوري:

(وَبَعْـدُ) هَـذَا الـنَّظْمُ لِلْمُـرِيدِ　　　فِي الـــنُّونِ وَالتَّـــنْوِينِ وَالْمُـــدُودِ

ضَبْطُ المتْنِ:

(النَّظْمُ): بدل . (لِلْمُرِيدِ): متعلق بمحذوف تقديره: جمعته .

(٤) قال العلامة الجمزوري:

سَـــــمَّيْتُهُ بِـــتُحْفَةِ الأَطْفَـــالِ　　　عَــنْ شَــيْخِنَا المِيهِــيِّ ذِي الكَــمَالِ

ضَبْطُ المتْنِ:

في (نسخة) : (المَيْهِيِّ) بفتح الميم ، ورأت اللجنة الكسر.

(بِتُحْفَةِ): من الاتحاف . (الأَطْفَالِ): جمع طفل .

الشرح:

وبعد هذا المتن لطالب علم التجويد، في أحكام النون الساكنة والتنوين، والمدود، مع إضافات أخرى أضافها الشيخ.

وقد سميت ذلك المتن بـ (تحفة الأطفال) تلقيت ذلك (عَنْ شَيْخِنَا): وهو

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

العالم العلامة الحبر البحر الفهامة الشيخ: نور الدين علي بن عمر بن حمد بن ناجي بن فنيش ، (المِيهِيِّ): نسبة لبلدة تسمى **(الميه)** بجوار شبين الكوم بإقليم المنوفية ، (ذِي الكَمَالِ): أي صاحب الإتقان والتحرير في هذا العلم.

(٥) قال العلامة الجمزوري:

أَرْجُــو بِـــهِ أَنْ يَــنْفَعَ الطُّلاَّبَـــا وَالأَجْــــرَ وَالقَـــبُولَ وَالـــثَّوَابَا

ضَبْطُ المَتْنِ:

(وَالأَجْرَ) : بالنصب عطف على (أَنْ يَنْفَعَ) .

(وَالثَّوَابَا): عطف على (وَالأَجْرَ) عطف تفسير .

الشرح:

(أَرْجُو): آمل بهذا العمل ، (أَنْ يَنْفَعَ الطُّلاَّبَا): أن ينفع به طالبي هذا العلم ، (وَالأَجْرَ وَالقَبُولَ): أي وأرجو به ثواب الله عز وجل، أن يقبلني الله بسبب هذا النظم، ومن اعتنى به.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أولاً: أحكام النون الساكنة والتنوين

قال العلامة الجمزوري:

لِلـنُّونِ إِنْ تَـسْكُنْ وَلِلتَّـنْوِينِ أَرْبَـعُ أَحْكَـامٍ فَخُـذْ تَبْيِينِـي

فَـالأَوَّلُ الإِظْهَـارُ قَـبْلَ أَحْـرُفِ لِلْحَلْـقِ سِـتٌّ رُتِّـبَتْ فَلْتَعْـرِفِ

هَمْـزٌ فَهَـاءٌ ثُـمَّ عَـيْنٌ حَـاءُ مُهْمَلَـتَانِ ثُـمَّ غَـيْنٌ خَـاءُ

وَالـثَّانِ إِدْغَـامٌ بِـستَّةٍ أَتَـتْ فِي يَـرْمُلُونَ عِـنْدَهُمْ قَـدْ ثَبَـتَتْ

لَكِـنَّهَا قِـسمَانِ قِـسْمٌ يُـدْغَمَا فِـيهِ بِغُـنَّةٍ بِيَـنْمُو عُلِـمَا

إِلاَّ إِذَا كَـانَ بِكِلْمَـةٍ فَـلاَ تُـدْغِـمْ كَدُنْـيَا ثُـمَّ صِـنْوَانٍ تَـلاَ

والـثَّانِ إِدْغَـامٌ بِغَـيرِ غُـنَّه فِي الـلاَمِ وَالـرَّا ثُـمَّ كَـرِرَنَّه

وَالـثَّالِثُ الإِقْـلاَبُ عِـنْدَ الـبَاءِ مِـيمًا بِغُـنَّةٍ مَـعَ الإِخْفَـاءِ

وَالـرَّابِعُ الإِخْفَـاءُ عِـنْدَ الفَاضِـلِ مِـنَ الحُـرُوفِ وَاجِـبٌ لِلفَاضِـلِ

فِي خَمْـسَةٍ مِـنْ بَعْـدِ عَـشْرٍ رَمْـزُهَا فِي كِلْـمِ هَـذَا البَـيْتِ قَـدْ ضَـمَّنْتُهَا

صِـفْ ذَا ثَـنَا كَـمْ جَادَ شَـخْصٌ قَدْسَمَا دُمْ طَيِّـبًا زِدْ فِي تُقًـى ضَـعْ ظَالِمَـا

أولا : أحكام النون الساكنة والتنوين:

(٦) قال العلامة الجمزوري:

لِلـنُّونِ إِنْ تَـسْكُنْ وَلِلتَّـنْوِينِ أَرْبَـعُ أَحْكَـامٍ فَخُـذْ تَبْيِينِـي

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ضَبْطُ المْتِن:

(لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ): متعلق بمحذوف خبر مقدم.

(وَلِلتَّنْوِينِ): معطوف عليه. (أَرْبَعُ أَحْكَامٍ): مبتدأ مؤخر.

الشرح:

للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام فخذ (تَبْيِينِي): أي: تفصيلي لهذه الأحكام كما يلي:

تعريف النون الساكنة: هي النون الساكنة الخالية من الحركة، الثابتة وصلاً ووقفًا ولفظًا ورسمًا، وتأتي متوسطة، ومتطرفة، وأصلية، وزائدة[١].

شرح التعريف: النون ساكنة : خرج به النون المتحركة سواء أكانت مخففة نحو : ﴿أَعْطَيْنَاكَ﴾ [الكوثر: ١]، أم مشددة نحو : ﴿الجِنَّة﴾ [الناس: ٦].

الخالية من الحركة: أي الثابت سكونها، خرج به ما زال للتخلص من التقاء الساكنين، نحو : ﴿إِنِ ارْتَبْتُم﴾ [الطلاق:٤]، حركت النون بالكسر[٢].

الثابتة وقفًا ووصلاً : خرج به السكون العارض لأجل الوقف نحو : ﴿العَالَمِين﴾ [الفاتحة:١]، فهي ساكنة وقفًا محركة وصلاً .

لفظًا ورسمًا: تكتب وترسم نونًا، خرج به التنوين فإنه ينطق ولا يكتب

تأتي أصلية : نحو : ﴿أَنْعَمْتَ﴾ [الفاتحة:٧]، أصلها : نَعِم.

وتأتي زائدة : عن أصل الكلمة نحو : ﴿فَانْطَلَقَا﴾ [الكهف:٧١]، أصلها، طلق .

وجودها : تكون في الأسماء والأفعال متوسطة ومتطرفة .

---

(١) القول المفيد للحافظ برهان الدين البقاعي . ص: ٣٣.

(٢) تحرك النون الساكنة بالكسر في جمع أحوالها إلا في حرف الجر مِن (فإنها تفتح.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

نحو : ﴿مُنْتَصِرٍ﴾ [القمر:٤٤]، نحو : ﴿يَنْتَصِرُونَ﴾ [الشعراء:٩٣].
وتكون في الحروف متطرفة فقط، نحو : (عَنْ، مِن).

تعريف التنوين:

لغة: التصويت، **واصطلاحًا:** نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم وصلاً وتفارقه رسمًا ووقفًا .

شرح التعريف: نون ساكنة : خرج به نون التنوين المتحركة لالتقاء الساكنين نحو: ﴿أحدٌ الله﴾ [الإخلاص:١]، و﴿فتيلاً انظُر﴾ [النساء:٤٩، ٥٠][(١)].

زائدة : خرج به النون الأصلية التي تكتب وترسم نونًا.

تلحق آخر الأسماء: خرج به نون التوكيد الخفيفة اتصلت بالفعل، في موضعين لا ثالث لهما في القرآن، نحو: ﴿لنسفعًا﴾ [العلق:١٥]، و﴿وليكونًا﴾ [يوسف:٣٢]، والأصل أنها ليست تنوينًا، وإن أشبهته في إبدالها ألفًا في الوقف.

وتفارقه رسمًا : لأن التنوين ينطق ولا يكتب .

تفارقه وقفًا : لأن التنوين بالفتح يوقف عليه بإبدال التنوين ألفًا إن كان على غير تاء التأنيث المربوطة نحو : ﴿سَمِيعًا﴾ [النساء:١٤٨]، ويحذف إن كان غير ألفٍ نحو: ﴿عَزِيزٌ﴾ [المجادله:٢١].

وأحكام النون الساكنة والتنوين: عند التقائهما بحروف الهجاء الثمانية والعشرين لهما أربعة أحكام :

---

(١) يحرك التنوين بالكسر في جميع أحواله سواء أكان بعده مفتوحًا أو مكسورًا ، أو مضمومًا..

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

نشاط تدريبي

السؤال الأول : فرِّق بين النون الساكنة والتنوين من حيث ما يلي :

النون الساكنة	التنوين
١ - تأتي أصلية، وزائدة	....
٢ -	ثابت لفظًا لا خطًا
٣-ثابتة في الوصل والوقف	....
٤-	لا يوجد إلا في الأسماء
٥ - تأتي متوسطة ومتطرفة	....

السؤال الثاني : أجب عن ما يأتي ؟

١- متى يبدل التنوين ألفًا ؟

ج: إذا كان مفتوحًا على غير تاء التأنيث المربوطة .

٢ - كيف يحرك التنوين للتخلص من التقاء الساكنين؟

ج: يحرك ب .... مثال ذلك: ....

٣- يتخلص من النون الساكنة عند التقاء الساكنين:

(أ) بتحريكها بالفتح إذا كانت في .... مثال ....

(ب) بتحريكها بالكسر في.................. . مثال ....

/

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

١- الإظهار الحلقي

(٧) قال العلامة الجمزوري:

فَـالأَوَّلُ الإِظْهَـارُ قَـبْلَ أَحْـرُفِ   لِلْحَلْـقِ سِـتٌّ رُتِّـبَتْ فَلْتَعْـرِفِ
هَمْـزٌ فَهَـاءٌ ثُـمَّ عَـيْنٌ حَـاءُ   مُهْمَلَـتَانِ ثُـمَّ غَـيْنٌ خَـاءُ

ضَبْطُ المتْن:

(ستٌّ) إما إنها خبر لمبتدأ محذوف والتقدير : هي ستٌّ، أو أنها مبتدأ مؤخر والأصل (ستة) وحذفت التاء للضرورة، وفي نسخة: (ستٍّ) بالجر بدل من أحرف.

المعاني:

(رُتِّبَتْ) : أي رتبها الناظم على حسب مخارجها .

(فَلْتَعْرِفِ) : فلتعلم هذه الحروف بأحكامها

الشرح: الإظهار

لغة: الكشف والوضوح،

اصطلاحا: إخراج النون الساكنة من مخرجها بغيرغنة.

حروفه: ستة هي: **(الهمزة والهاء، والعين والحاء، والغين والخاء)**.

وجمعها بعضهم في أوائل كلمات **(أخي هاك علمًا حازه غير خاسر)**.

تسميته إظهارًا: لظهور النون عند ملاقاة أحد حروف الإظهار.

وحلقيًا: لأن حروفه الستة تخرج من الحلق.

تطبيقه: بضغط طرف اللسان في مخرج النون بدون غنة كاملة

سببه: بُعد مخرج النون الساكنة عن مخرج حروف الإظهار في المخرج والصفة [١].

(١) انظر كتاب العميد : ص : ١٩.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أمثلة :

١- مع النون الساكنة يأتي من كلمة نحو: ﴿يَنْأَوْنَ﴾ [الأنعام:٢٦]،
ومن كلمتين، نحو: ﴿مَنْ عَمِلَ﴾ [غافر:٤٠]،

٢- مع التنوين نحو: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ﴾ [فصلت:٢٩].

مراتب الإظهار :

المعلوم أنه كلما بعُد المخرج قوي سبب الإظهار، وعليه فإن مراتب الإظهار بحسب قوة السبب كما يلي .

المرتبة الأعلى : وتكون مع أبعد الحروف مخرجًا عن النون الساكنة هي؛ الهمزة والهاء، ومخرجها من أقصى الحلق.

المرتبة الأقل : وتكون مع أقرب الحروف مخرجًا إلى النون الساكنة، وهي الغين والخاء، ومخرجها من أدنى الحلق .

المرتبة المتوسطة : وتكون مع أوسط الحروف مخرجًا، فليست أبعدها، وليست أقربها، وهي (العين، والحاء، ومخرجها من وسط الحلق).

الفائدة من دراسة مراتب الإظهار:

١- الحرص على إخراج النون الساكنة بصورة واضحة مع الهمزة والهاء؛ لأنهما أقوى الحروف من حيث السبب، كما في: ﴿يَنْأَوْنَ﴾ [الأنعام:٢٦]،

٢- الحذر من إخفاء النون الساكنة عند حرفين:

الأول : عند الخاء كما في: ﴿الْمُنْخَنِقَةُ﴾ [المائدة:٣]،

الثاني : عند الغين، كما في: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ [الإسراء:٥١]، لتوفر سبب الإخفاء وهو قرب هذين الحرفين من النون الساكنة – والله تعالى أعلى وأعلم[(١)].

(١) هذا بالنسبة لرواية حفص بخلاف بعض الروايات كقراءة أبي جعفر الذي يخفي النون عند الخاء والغين .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

تنبيهات ينبغي مراعاتها:

يراعى عند نطق النون الساكنة أو التنوين إذا جاء بعدها أحد حروف الإظهار ما يلي:

١- عدم الفصل بين النون أوالتنوين، وحرف الإظهار فيؤدي ذلك إلى السكت عليهما، أو قطعهما عما بعدهما.

نحو: ﴿مَنْ عَمِلَ﴾ [غافر:٤٠]،

٢ - الحذر من قلقلة نون التنوين ، نحو ﴿سَمِيعًا عَلِيمًا﴾ [النساء:١٤٨].

٣ - الحذر من إيجاد غنة زائدة عن الأصل نحو: ﴿مَنْ عَمِلَ﴾ [غافر:٤٠]،

٤ - الحذر من تفخيم التنوين إذا سبق بمفخم، نحو ﴿مَرِيضًا أَوْ﴾ [البقرة:١٨٤].

٥ - الانتباه من إشباع حركة التنوين نحو : ﴿سَمِيعًا عَلِيمًا﴾ [النساء:١٤٨].

٦ - ينبغي التأكيد على تحقيق ضمة التنوين أوكسرتها نحو: ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [النساء:١٧٦]. و ﴿يَومَئِذٍ خَاشِعَةٌ﴾ [الغاشية:٢]. والله تعالى أعلى وأعلم (١).

(١) من كتاب زاد المقرئين ، الرسالة الثانية : البيان في معرفة اللحون ، ص: ١٦١.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

نشاط تدريبي

السؤال الأول : ما سبب الإظهار، وكيف تطبقه ؟

ج:...

ج:...

السؤال الثاني : أكمل الفراغ فيما يأتي بما يناسبه.

ينبغي الحذر عند إظهار النون الساكنة أو التنوين من:

١- السكت على النون لأجل ....

٢- قلقلة النون بسبب ....

٣- تفخيم النون أو التنوين إذا سبقت بـ ....

٤- إشباع حركة التنوين فيؤدي ذلك إلى ....

السؤال الثالث: بيِّن مرتبة الإظهار فيما يلي مع بيان السبب.

التبرير	المرتبة	الموضع
لأن الهمزة أبعد الحروف عن النون	الأولى	﴿مَنْ آمَن﴾ [البقرة:١٧٧].
	""	﴿مِنْ هاد﴾ [الزمر:٣٦].
		﴿مَنْ عَمِل﴾ [غافر:٤٠].
		﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ﴾ [فصلت:٢٩].
		﴿سَمِيعًا عَلِيمًا﴾ [النساء:١٤٨].
		﴿يَومَئِذٍ خَاشِعَةً﴾ [الغاشية:٢].

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٢- الإدغــام

(٩) قال العلامة الجمزوري:

وَالــثّانِ إدْغَــامٌ بِــستَّةٍ أَتَــتْ فِي يَــرْمُلُونَ عِــنْدَهُمْ قَــدْ ثَبَــتَتْ

ضَبْطُ المَتِن:

(وَالثّانِ) بحذف الياء .

(يَرْمُلُونَ) في (نسخة) بفتح الميم والراجح الضم.

المعاني:

(بِستَّةٍ) : أي في ستة أحرف.(أَتَتْ) : جمعت .

(عِنْدَهُمْ) : يعني عند القراء . (ثَبَتَتْ) : أي: اشتهرت .

الشرح:

الإدغام لغة : الدمج أو الإدخال.

واصطلاحا: دمج حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا.

حروفه: (يرملون) .

أسبابه: التماثل مع النون، والتجانس مع الميم(١)، والتقارب مع باقي الحروف(٢).

---

(١) وجه التجانس هنا هو اشتراك النون مع الميم في جميع الصفات وفي الغنة .

(٢) هذا مذهب الخليل، الذي يعتبر المخارج سبعة عشر، أما مذهب القراء الذين يعتبرون المخارج أربعة عشر، فالسبب عندهم التجانس، لأنه يعتبرون أن (اللام والراء والنون) مخرجهم واحد.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

تطبيقه:

١- يكون الإدغام مع النون، بدمج النون في النون مباشرة كما في ﴿مَنْ نَشَاءُ﴾ [الشورى:٥٢].

٢- ومع باقي الحروف، بتحويل النون إلى حرف مماثل، ثم تدغم، كما في ﴿مِن رَّبِّكَ﴾ [النبأ:٣٦].

فائدة الإدغام: التخفيف، لأن المدغم والمدغم فيه ينطق بهما حرفًا واحدًا مشددًا.

أقسامه: ينقسم الإدغام إلى قسمين:

القسم الأول: الإدغام بغنة.

القسم الثاني: الإدغام بغير بغنة.

الحمد لله رب العالمين

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أولاً : الإدغام بغنة

(١٠) قال العلامة الجمزوري:

لَكِــنَّهَا قِــسْمَانِ قِــسْمٌ يُــدْغَمَا فِــــيهِ بِغُــــنَّةٍ بِيَـــــنْمُو عُلِــــمَا

ضَبْطُ المَتْنِ:

وفي (نسخة) : (تُدْغِمْ) بفتح الغين وكسرها .

(عُلِمَا): بالإشباع مبني للمفعول .

الشرح: حروف الإدغام بغنة مجموعة في قولهم : ينمو.

وجوده : الإدغام لا يأتي إلا من كلمتين.

أمثلة:

١- مع النون الساكنة نحو: ﴿مَنْ نَشَاءُ ﴾ [الشورى:٥٢]،

٢- ومع التنوين نحو : ﴿يومَئِذٍ نَاعِمَة ﴾ [الغاشية:٨].

وجه الغنة :

١ - عند الواو والياء: الدلالة على المدغم، (النون أو التنوين).

٢ - عند النون والميم: المشاركة في الغنة.

استثناءات :

(١١) قال العلامة الجمزوري:

إلاَّ إِذَا كَــــانَ بِكِلْمَــــةٍ فَــــلاَ تُــدْ غِــمْ كَدُنْـيَا ثُــمَّ صِــنْوَانٍ تَــلاَ

المعاني:

(فِيهِ بِغُنَّةٍ) : مع غنة مصاحبا لها .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

(إلاَّ إِذَا كَانَ) : أي المدغم والمدغم فيه . .

الشرح:

١- لا يكون الإدغام من كلمة : مثال :﴿بُنْيَانٌ ﴾ [الصف:٤]، ﴿الدُّنْيَا ﴾ [آل عمران:١٨٥]، ﴿صِنْوَانٌ ﴾ [الرعد:٤]، ﴿قِنْوَانٌ ﴾ [الأنعام:٩٩]، ويسمى : إظهارًا مطلقًا: لعدم تقيده بحلقي أو شفوي، أو قمري[(١)].

تبريره: المحافظة على وضوح المعنى لئلا يشتبه مع المضاعف، وهو ما تكرر أحد حروفه الأصول كـ (حيَّان، ورمَّان)، فلو أدغمت النون لقيل: الديَّا في (الدنيا) ، وصوَّان، في (صنوان)، فيُلتبس الأمر على السامع، ولايفرق بين ما أصله النون فأدعم، وبين ما أصله التضعيف .

يستثنى من ذلك أول الشعراء : ﴿طسم ﴾ [الشعراء:١].

لأن النون وقعت في كلمة وحقها الإظهار، ومع ذلك أدغمت.

وجه الإدغام في: ﴿طسم ﴾ [الشورى:١] :

لعدم صحة الوقف عليها لأنها جزء من الكلمة، والوقف لا يكون إلا على نهاية الكلمة.

٢- يمتنع الإدغام للرواية في موضعين:

الأول: في سورة (القلم) قوله تعالى: ﴿ن * وَالقَلَم وما يَسْطُرُونَ ﴾ [القلم:١].

الثاني: في سورة (يس) قوله تعالى: ﴿يس * وَالقُرْآنِ الحَكِيمِ ﴾ [يس:٢].

أظهر حفص الموضعين المذكورين من طريق الشاطبية وكان حقهما الإدغام لأنهما من كلمتين.

---

(١) انظر كتاب العميد محمود على بسة : ص : ٢٤.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وجه الإظهار: لأن النون وإن اتصلت بما بعدها لفظًا، فهي منفصلة حكمًا، فكلمة ﴿يس ﴾ و﴿ن ﴾ اسم للسورة، والنون فيهما حرف هجاء لا حرف معنى، وما كان حقه الفصل عما بعده، فيظهر وصلاً كما يظهر وقفًا – والله تعالى أعلى وأعلم(١).

تنبيهات في الإدغام:

وهو ثلاثة أقسام :

القسم الأول: الإدغام الكامل: هو ذهاب ذات الحرف وصفته معًا، ويكون ذلك عند اللام والراء، وعلامته في المصحف : وضع شدة على المدغم فيه، دليل على كمال الإدغام.

القسم الثاني: الإدغام الناقص: هو ذهاب ذات الحرف وإبقاء صفته، أي: بقاء الغنة، عند (الواو، والياء)، وعلامته في المصحف، عدم وضع شدة على المدغم فيه، دليل على عدم كمال التشديد(٢).

القسم الثالث: قسم مختلف فيه : إدغام النون عند (الميم والنون).

١- إدغام النون في النون كما في : ﴿مَن نَشَاءُ ﴾ [الشورى:٥٢].

مَن اعتبر الغنةَ الموجودةَ غُنة النَّونِ الأولى اعتبر الإدغام ناقصًا، ومن اعتبر أن الغنة الموجودة هي غنة المدغم فيه اعتبره كاملاً(٣).

والعمل عند المحققين على الرأي الثاني، ولذلك وضعت المصاحف على

---

(١) ويجوز من طريق طيبة النشر الإدغام، ومن أدغم، راعى الاتصال اللفظي لاتصال النون بالواو فيهما لفظًا، ولم ينظر للسببين المذكورين، العقد الفريد:٨٤.
(٢) أحكام قراءة القرآن ص: ١٧٧، وكتاب العميد : ص: ٢٣.
(٣) العقد الفريد : ص ٨٣.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الحرف المدغم فيه(شدة)، دليل على تمام الإدغام وكماله.

٢- إدغام النون في الميم : يقال فيها: نفس ما ذُكر سابقًا.

والخلاصة : أن الغنة صفة المدغم عند الواو والياء، وصفة المدغم فيه عند النون والتنوين – والله تعالى أعلى وأعلم .

تنبيهات ينبغي مراعاتها :

١- ينبغي الاحتراز من الإدغام الكامل عند الواو والياء، فإن كثيرًا مما يؤدونها يأتون بالإدغام دون الغنة .

٢- ينبغي الاحتراز من إشباع الحركة السابقة للنون مثال ذلك إن سبقت بفتحة : ﴿مَنْ نَشَاءُ﴾ [الشورى:٥٢]، فالكثير يشبعون الحركة في الحرف السابق للنون .

٣- ينبغي التأكيد على تحقيق ضمة التنوين أو كسرة التنوين، بدون إفراط ولا تفريط، نحو : ﴿غفورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحجرات:٥]، والله تعالى أعلى وأعلم[(١)].

---

(١) من كتاب زاد المقرئين ، الرسالة الثانية : البيان في معرفة اللحون، ص: ١٦١.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ثانيًا: الإدغام بغير بغنة

(١٢) قال العلامة الجمزوري:

والثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيرِ غُنَّه فِي اللامِ وَالرَّا ثُمَّ كَرِّرَنَّه

الشرح:

حرفاه: اللام والراء، جمعت في (رل).

وجوده: لا يأتي إلا من كلمتين.

أمثله:

١- مع النون الساكنة: ﴿مِن رَّبِّكَ﴾ [النبأ:٣٦].

٢- مع التنوين: ﴿غفورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحجرات:٥].

وجه الإدغام بغير غنة: التقارب مع اللام والراء(١).

وجه ذهاب الغنة: المبالغة في التخفيف لما في بقائها من الثقل.

استثناء:

يستثنى من إدغام النون الساكنة في الراء من طريق الشاطبية نون ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ [القيامة:٢٧]، فإنه يسكت عليها سكتة لطيفة بدون نفس، ولا يتأتى الإدغام مع السكت، والله تعالى أعلى وأعلم.

/

(١) على رأي الخليل، والتجانس على رأي الفراء وقد سبق التفصيل في الهامش عند الكلام عن الإدغام، ص: ٦٧.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

نشاط تدريبي(١)

السؤال الأول : استخرج الإدغام بنوعيه من سورة الغاشية.

ج:...

السؤال الثاني : ضع خطًا تحت كل نون امتنع إدغامها وبين سبب منع الإدغام، من قوله تعالى :

١- ﴿وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ﴾ [الأنعام:٩٩].

ج: لأنهما وقعا في كلمة واحدة، فيشتبه بالمضاعف.

٢- ﴿ن وَالقَلَمِ وما يَسْطُرُون﴾ [القلم:١].

ج:...

٣- ﴿وَقيلَ مَنْ رَاقٍ * وظَنَّ أَنَّهُ الفِرَاق﴾ [القيامة:٢٧].

ج:...

٤- ﴿صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾ [الرعد:٤].

ج:...

٥- ﴿يس *وَالقُرْآنِ الحَكِيمِ﴾ [يس:٢].

ج:...

٦- ﴿وَمَا الحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلا مَتَاعُ الغُرُورِ﴾ [آل عمران:١٨٥].

ج:...

السؤال الثالث : بين آراء العلماء عند إدغام النون في الميم والنون .

ج:...

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

نشاط تدريبي (٢)

السؤال الأول : صوب ما يحتاج إلى تصحيح مما يأتي:

١- الإدغام الكامل هو ذهاب ذات الحرف وصفته معًا.

ج: صحيح .

٢- علامة الإدغام الكامل وضع شدة على المدغم فيه.

ج:...

٣- عند إدغام النون في النون فإن الغنة الموجودة تكون صفة المدغم.

ج: ....

السؤال الثاني : املأ الفراغ فيما يأتي بما يناسبه .

١- يأتي الإدغام الكامل عند أربعة أحرف هي:.......، ......، ..... ، ......

ج: .... اللام والراء والنون والميم

٢- الإدغام الناقص هو ذهاب .... الحرف .... صفته .

٣- علامة الإدغام الكامل وضع شدة على ....

٤- الغنة الموجودة عند إدغام الواو والياء صفة ....

السؤال الثالث : أجب عما يأتي .

١- ما فائدة الإدغام ؟

٢- ما سبب إدغام النون في الواو، والياء ؟

٣- ما علامة الإدغام الناقص ؟

٤- ما ضبط التنوين بالضم في حالة الإدغام ؟

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٣- الإقـــــلاب

(١٣) قال العلامة الجمزوري:

وَالـثَّالِثُ الإِقْـلاَبُ عِـنْدَ الـبَاءِ مِــــيمًا بِغُــــنَّةٍ مَــــعَ الإخْفَــــاءِ

الشرح:

تعريفه : لغة : التحويل.

واصطلاحا: تحويل النون إلى ميم مخفاة عند الباء مع الغنة.

وجوده : يأتي من كلمة ومن كلمتين.

أسبابه : سهولة الإقلاب لمشاركة الميم الباء في المخرج، وصعوبة الإظهار والإدغام والإخفاء(١).

أما تعذُّر الإظهار فلثقل النطق، وتعذُّر الإدغام لبعد المخرج، وتعذُّر الإخفاء، لأنه وسط بين الإظهار والإدغام، فلمَّا لم يَحسُنا لم يَحسُن هو أيضًا.

طريقة التطبيق: قلب النون الساكنة أو التنوين ميمًا، ثم إخفاء الميم عند الباء، مع بقاء فرجة يسيرة جدًا تكاد الشفتان تنطبقان عند النطق بالإخفاء، مع بقاء الغنة ولا يضبط ذلك إلا بالتلقي.

أمثلة:

١ - مع النون الساكنة من كلمة نحو: ﴿أَنْبِئْهُم﴾ [البقرة:٣٣].

ومن كلمتين نحو: ﴿أَنْ بُورِكَ﴾ [النمل:٨].

٢ - ومع التنوين نحو: ﴿هَنِيئًا بِمَا﴾ [الطور:١٩].

---

(١) وجه إقلاب النون والتنوين ميمًا لمشاركتهما الميم في الغنة وسائر الصفات، ومشاركتهما الباء في المخرج وأكثر الصفات.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

فوائد:

يراعى عند نطق الإقلاب:

١ - عدم تفخيم الغنة والباء نحو: ﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ [الإنسان:٢].

٢ - الاحتراز من إشباع الحركة السابقة للنون:

كإشباع فتحة الهمزة في ﴿أَنْبِئْهُم﴾ [البقرة:٣٣]، فتصير وكأنها مد بدل هكذا: (ءانبئهم).

وكإشباع كسرة الميم في ﴿مِن بعد﴾ [البينة:٤]، فتصير ياء هكذا (مين بعد).

٣ - الاحتراز من إشباع الحركة السابقة للتنوين:

كإشباع ضمة العين في ﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ [الإنسان:٢]، فتصير واوًا هكذا (سميعو بصير).

٤- الحذر من إمالة ضمة التنوين عن وجهها الصحيح.

نحو: ﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ [الإنسان:٢]، بإمالة الضمة، فيقرؤونها ما بين الفتحة والضمة، والله تعالى أعلى وأعلم[١].

---

(١) من كتاب زاد المقرئين، الرسالة الثانية: البيان في معرفة اللحون، ص: ١٦١.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

نشاط تدريبي

السؤال الأول : أكمل الفراغ فيما يأتي .

١- سبب الإقلاب هو......... الميم الباء في المخرج، وصعوبة .... ،.............،............

٢- يتعذر الإظهار عند حرف الباء بسبب ....

٣- يتعذر الإدغام عند حرف الباء بسبب ....

٤- وجه إقلاب النون والتنوين ميمًا لأنهما يشاركان .... في الغنة وسائر .... ويشاركان الباء في ....

السؤال الثاني : أجب عما يأتي :

يطبق الإقلاب بثلاثة أعمال .

١- قلب النون الساكنة أو التنوين ميمًا.

٢- ....

٣- ....

السؤال الثالث : اذكر ثلاثة من الأخطاء الشائعة عند نطق الإقلاب:

١- ....

٢- ....

٣- ....

&

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٤- الإخفاء الحقيقي

(١٤ - ١٥ - ١٦) قال العلامة الجمزوري:

وَالـرَّابِعُ الإِخْفَـاءُ عِـنْدَ الفَاضِـلِ مِــنَ الْحُــرُوفِ وَاجِــبٌ لِلفَاضِــلِ
فِي خَمْـسَةٍ مِـنْ بَعْـدِ عَـشْرٍ رَّمْـزُهَا فِي كِلْـمِ هَـذَا البَـيْتِ قَـدْ ضَـمَّنْتُهَا
صِـفْ ذَاثَـنَا كَـمْ جَـادَ شَـخْصٌ قَدْسَمَا دُمْ طَيِّــبًا زِدْ فِي تُقًــى ضَــعْ ظَالِمَــا

ضَبْطُ المَتْن:

في (نسخة) : (ثنا) ، و(تقى) بالتنوين وعدمه .

المعاني:

(عِنْدَ الفَاضِلِ) : أي: الباقي .

(وَاجِبٌ لِلفَاضِلِ) : أي: متعين على الشخص الفاضل أي: الكامل .

(رَّمْزُهَا) : أي: الإشارة إليها .

(فِي كِلْمِ) : في أوائل كلمات هذا البيت .

(قَدْ ضَمَّنْتُهَا) : أي جمعتها .

الشرح:

الإخفاء لغة : الستر **واصطلاحا** : النطق بالنون الساكنة على صفة بين الإظهار والإدغام مع مراعاة الغنة وعدم التشديد .

حروفه : باقي الحروف وهي خمسة عشر حرفًا.

تسميته : سمي إخفاءً لإعدام ذات النون بالكلية.

سببه : توسط مخرج النون من حروف الإخفاء فلا هي قريبة منهم قرب

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

حروف الإدغام فتدغم، ولا بعيدة بعد حروف الإظهار فتظهر.

أمثلة :

١- مثاله مع النون الساكنة من كلمة نحو ﴿مَنصُورًا﴾ [الإسراء:٣٣]، ومن كلمتين، نحو ﴿مِن ثَمَرِه﴾ [البقرة:٢٥]،

٢- مثاله مع التنوين : ﴿غفورٌ شَكُور﴾ [فاطر:٣٤].

تطبيقه: يكون بنطق النون على صفة بين الإظهار والإدغام.

ففي الإدغام لا وجود للنون، ويبقى صوت الحرف المدغم فيه.

وفي حالة الإظهار تظهر النون ذاتًا أي مخرجًا وصفة أي ببقاء الغنة.

وبذلك يكون التطبيق كما يلي:

١- تقريب اللسان من مخرج حرف الإخفاء وهذا قربها من الإدغام.

٢- خلط صوت حرف الإخفاء بالغنة وهذا قربها من الإظهار.

٣- تفخيم الغنة إذا أتى بعدها مفخم، وترقيقها إذا أتى بعدها مرقق.

مراتب الإخفاء : مراتب الإخفاء ثلاث :

المرتبة الأعلى: وهي أقربها إلى الإدغام مع الطاء والدال والتاء لأنها أقربها مخرجًا إلى النون(١).

المرتبة الأقل: وهي أقربها إلى الإظهار مع القاف والكاف، لأنها أبعد حروف الإخفاء مخرجًا إلى النون.

المرتبة المتوسطة: مع باقي الحروف، لأنها متوسطة في القرب والبعد للنون، فيتوسط الإخفاء.

---

(١) والعلو هنا من حيث تحقق أقرب الأسباب لتحقق الإخفاء.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

تنبيهات ينبغي مراعاتها :

١- ينبغي الحذر من إدغام النون الساكنة والتنوين عند الدال والطاء والتاء، لأنهم أقرب الحروف مخرجًا للنون.

٢- ينبغي الحذر من إظهار النون الساكنة والتنوين عند القاف والكاف، لأنهم أبعد الحروف مخرجًا من النون.

٣ - ينبغي العناية بتفخيم الغنة إذا كان ما بعد النون أوالتنوين مفخمًا.

مثال ذلك: ﴿مَنصُورًا ﴾ [الإسراء:٣٣]، فإن إهمال ذلك يؤدي إلى ترقيق الصاد، والمعلوم أن ترقيق الصاد يحولها إلى سين فتقرأ (منسورًا).

٤- ينبغي العناية بترقيق الغنة إذا أتى بعد النون مرققٌ.

مثال ذلك: ﴿يَنْتَصِرُونَ ﴾ [الشورى: ٩٣] ، فإن إهمال ذلك يؤدي إلى تحويل (التاء) إلى (طاء) فتقرأ (ينطصِرُون)، لأن تفخيم الغنة يمهد بتفخيم الحرف الذي يليها.

٥ - يجب الحذر عند إخفاء النون من إشباع الحركة التي قبلها.

مثال ذلك: ﴿كُنْتُمْ ﴾ [المطففين:١٧]، فيتولد من الضمة واو، فتقرأ (كونتم) ونحو ﴿عَنْكُمُ ﴾ [الأحزاب:٣٣]، يتولد من الفتحة ألفٌ فتقرأ لحنًا (عانكم)، بسبب المبالغة في التحقيق(١).

تنبيه :

١ - إذا وقع الإخفاء من كلمتين، فإن الحكم يثبت في حال الوصل فقط، أمّا الوقف فلا يثبت الحكم.

٢ - وإذا وقع من كلمة، فإن الحكم يثبت وصلاً ووقفًا.

---

(١) قال العلامة الضباع:إن ذلك كله خطأ فاحش والجهل ليس بعذر(منحة ذي الجلال ص ٦).

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

نشاط تدريبي

السؤال الأول : أجب عما يأتي:

١ - ما سبب الإخفاء ؟

٢ - كيف تطبق الإخفاء مع حرف الصاد ؟

٣- لم سميَ الإخفاء حقيقيًا ؟

السؤال الثاني : بين ما يتوقع حدوثه فيما يلي:

١- ترقيق غنة النون إذا أتى بعدها حرف الصاد؟

ج : ....

٢ - المبالغة في تحقيق الضمة التي تسبق النون الساكنة ؟

ج : ....

السؤال الثالث : بين مرتبة الإخفاء فيما يلي مع بيان السبب:

التبرير	المرتبة	الموضع
لأن الطــــاء أقرب الحروف إلى النون	المرتبة الأولى """"	﴿مِنْ طَيِّبَات ﴾ [الواقعة: ٢٩]. ﴿يَنظُرُونَ ﴾ [الغاشية: ١٧]. ﴿مَنضُود ﴾ [طه: ٨١]. ﴿أَفَمَن زُيِّن ﴾ [فاطر: ٨]. ﴿جَنَّاتٌ تَجْرِي ﴾ [البروج: ١١]. ﴿فصبرٌ جَمِيل ﴾ [يوسف: ١٨]. ﴿شَرَاباً طَهُورًا ﴾ [الإنسان: ٢١]. ﴿ثَمَنًا قَلِيلاً ﴾ [المائدة: ٤٤]

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

اختبار شامل حول
أحكام النون الساكنة والتنوين

السؤال الأول : ضع الكلمات الآتية في مكانها الصحيح :

قرب المخرج – بعد المخرج - توسط المخرج

١- تظهر النون الساكنة مع حروف الإظهار بسبب ....

٢- تدغم النون الساكنة مع الراء بسبب ....

٣- تخفى النون الساكنة مع الدال بسبب ....

السؤال الثاني :

(أ) بين وجه تسمية كل مما يأتي :

١- الإظهار حلقيًا : ج: ....

٢- الإخفاء حقيقيًا : ج: ....

(ب) ما مراتب كل من :

١- الإظهار : ج:.............................. ...

٢- الإخفاء الحقيقي : ج:... ....

(ج) كيف تطبق كلاً من :

١- الإقلاب: ج:...............................

٢- الإخفاء الحقيقي : ج:.............................. ...

(د) استخرج كل إظهارٍ حلقي، وإخفاء حقيقي من سورة الغاشية.

السؤال الرابع : مثل لكل مما يأتي :

١- إظهار مطلق . ج: صِنْوَان

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٢- إدغام من كلمة . ج:......................

٣- نونٍ ساكنة امتنع إدغامها للسكت . ج:......................

٤- نونٍ مخفاة في المرتبة الثالثة . ج:......................

٥- نونٍ ساكنة امتنع إدغامها للرواية . ج:......................

السؤال الخامس : أجب عما يأتي :

١- ما وجه عدم حسن الإدغام مع حروف الإظهار ؟

ج : ....

٢- ما وجه الإقلاب عند الباء ؟

ج : ....

٣- ما وجه تسمية الإظهار المطلق بهذا الاسم ؟

ج : ....

٤- اذكر مراتب الإظهار مع بيان السبب.

ج : ....

السؤال السادس : ما الفائدة من دراسة ما يأتي ؟

(أ) مراتب الإظهار : ج.................................

(ب) مراتب الإخفاء : ج.................................

&

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ثانيًا: أحكام النون والميم المشددتين

ثانيا : أحكام النون الساكنة والتنوين

قال العلامة الجمزوري:

وَغُـنَّ مِـيمًا ثُـمَّ نُـونًا شُـدِّدَا   وَسَمِّ كُـلاًّ حَـرْفَ غُـنَّةٍ بَـدَا

ضَبْطُ المتْنِ:

(وَغُنَّ): بضم الغين المعجمة وتشديد النون وفتحها فعل أمر.

(مِيمًا): بالنصب مفعول لـ (غُنَّ).

(شُدِّدَا): بالبناء للمجهول وألفه للتثنية عائد على الميم والنون .

المعاني: (وَسَمِّ) : أنت ، (كُلاًّ) : من الميم والنون المشددتين .

(بَدَا) : أي ظهر.

الشرح: إذا وقعت النون المشددة والميم المشددة وجب إظهار الغنة، ويسمى كل منهما حرفًا أغنَّ مشددًا .

الغنة: صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم لا عمل للسان فيه(١).

وجودها: تكون كاملة في حال تشديدهما، ويبقى أصل الغنة في حال سكونها أو فتحها.

مثال لنون متطرفة	مثال لنون متوسطة	الحرف الأغن
﴿إِنَّ الإِنْسَانَ﴾ [العصر: ٢]	﴿بالنَّفس﴾ [القيامة : ٢]	النون المشددة
﴿ثُمَّ كَانَ﴾ [البلد:١٧] .	﴿ومِمَّا رزقناهم﴾[البقرة: ٤]	الميم المشددة

(١) شبيه بصوت الغزال إذا ضاع ولدها، انظر : نهاية القول المفيد ص : ٥٩.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

مقدار الغنة: حركتان، والحركة مقدار فتح الأصبع أو غلقه ليس بالبطيء ولا بالسريع .

مراتب الغنة للنون والميم

خمسُ مراتب حسب قوتها وكمالها :

مثاله	الحرف	الحالة	المرتبة
﴿إنَّ الإنسان﴾ [العصر: ٢]	النون المشددة	الحرف المشدد	الأولى
﴿عمَّ﴾ [النبأ: ١]	الميم المشددة		
﴿مَنْ نَّشاء﴾ [الشورى:٥٢]	النون المدغمة	المدغم كامل التشديد	
﴿من مَّاء﴾ [الطارق: ٥]	الميم المدغمة		
﴿مِنْ وَالٍ﴾ [الرعد:١١]	النون المدغمة	المدغم ناقص التشديد	الثانية
﴿مَن يَشَاءُ﴾ [الإنسان:٣١]	النون المدغمة		
﴿إن كلُّ﴾ [الطارق:٤]	النون المخفاة	المخفي	الثالثة
﴿ربَّهُم بِهِم﴾ [العاديات:١١]	الميم المخفاة		
﴿أَنبِئْهُمْ﴾ [البقرة:٣٣]	النون المقلبة	المقلب	
﴿أنعمتَ﴾ [الفاتحة:٧]	النون المظهرة	الساكن المظهر	الرابعة
﴿أَمْ كُنْتُمْ﴾ [البقرة:١٣٣]	الميم المظهرة		
﴿نرَى﴾ [البقرة:٥٥]	النون المفتوحة	المتحرك	الخامسة
﴿مالك﴾ [الفاتحة:٣]	الميم المفتوحة		

وتظهر الغنة كاملة أي: مقدار حركتين في الحالة الأولى والثانية والثالثة، ويظهر أصل الغنة في الحالة الرابعة والخامسة.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

نشاط تدريبي

السؤال الأول : أجب عن الأسئلة الآتية .

١- عرف الغنة، وما حكمها ؟

٢- ما مخرج الغنة، وما مقدارها ؟

٣- ما الحرف الأغن المشدد ؟

السؤال الثاني: استخرج من سورة النبأ كل غنة موجودة حسب الجدول المبين:

مثاله	الحرف	الحالة	المرتبة
﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [النبأ: ١]	الميم المشددة	الحرف المشدد	الأولى
		المدغم كامل التشديد	
		المُدغم ناقص التشديد	الثانية
		المُخفى	الثالثة
		المُقلب	
		الساكن المظهر	الرابعة
		المتحرك	الخامسة

&

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ثالثا: أحكام الميم الساكنة

قال العلامة الجمزوري:

وَالمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الهِجَا لاَ أَلِـفٍ لَيِّـنَةٍ لِـذِي الحِجَـا
أَحْكَامُهَـا ثلاَثَـةٌ لِمَـنْ ضَـبَطْ إِخْفَـاءٌ ادْغامٌ وَإِظْهَـارٌ فَقَـطْ
فَـالأَوَّلُ الإِخْفـاءُ عِـنْدَ الـبَاءِ وَسَــمِّهِ الــشَّفْوِيَّ لِلْقُــرَّاءِ
وَالـثَّانِي إِدْغَـامٌ بِمِـثْلِهَا أَتَـى وَسَـمِّ إِدْغامًـا صَـغِيرًا يَـا فَتَى
وَالـثَّالِثُ الإِظْهَـارُ فِي البَقِـيَّهْ مِـنْ أَحْـرُفٍ وَسَـمِّهَا شَـفْوِيَّهْ
وَاحْـذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي لِقُــرْبِهَا وَلاتِّحَــادِ فَاعْــرِفِ

ثالثا : أحكام الميم الساكنة :

(١٨) قال العلامة الجمزوري:

وَالمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الهِجَا لاَ أَلِـفٍ لَيِّـنَةٍ لِـذِي الحِجَـا

ضَبْطُ المَتْن:

(وَالمِيمُ): مبتدأ . (إِنْ تَسْكُنْ): حال .

(تَجِي): خبر المبتدأ، ويصح أن تكون جملة (إِنْ تَسْكُنْ تَجِي) خبر المبتدأ .

(قَبْلَ الهِجَا): ظرف لـ (تَجِي) .

(لاَ أَلِفٍ لَيِّنَةٍ): لا نافية بمعنى غير، أي تأتي قبل حروف الهجاء غير الألف اللينة.

المعاني: (الهِجَا) : هو تعديد الحروف بأسمائها .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

(لِذِي الحِجَا) : لصاحب العقل والفطنة والمقدار .

الشرح:

تعريف الميم الساكنة: هي التي لا حركة لها، وتكون ثابتة وصلاً ووقفًا.

شرح التعريف: وخرج من كونها لا حركة لها كل ميم محركة للتخلص من التقاء الساكنين، وهي تحرك للالتقاء الساكنين كما يلي .

١- بالضم في ميم الجمع، نحو : ﴿هُمُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنفال:٧٤].

٢- بالكسر في الأفعال نحو : ﴿إِنْ يَعْلَمِ اللهُ ﴾ [الأنفال:٧٠].

والحروف نحو : ﴿أَمِ ارْتَابُوا ﴾ [النور:٥٠].

٣- بالفتح في موضع واحد بـ [آل عمران] ﴿الم * اللهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ ﴾[آل عمران: ١].

(١٩) قال العلامة الجمزوري:

أَحْكَامُهَـا ثلاثَـةٌ لِـمَنْ ضَـبَطْ   إِخْفَـاءٌ ادْغـامٌ وَإِظْهَـارٌ فَقَـطْ

ضَبْطُ المَتْنِ:

(إِخْفَاءٌ ادْغامٌ) بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها معطوف بحرف عطف محذوف

المعاني: لمن ضبط: لمن حفظ وأتقن.

أحكامها : للميم الساكنة ثلاثة أحكام :

١- الإخفاء الشفوي .

٢- الإدغام المثلين الصغير .

٣- الإظهار الشفوي .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الحكم الأول: الإخفاء الشفوي:

(٢٠) قال العلامة الجمزوري:

فَـالأَوَّلُ الإِخْفَـاءُ عِـنْدَ الـبَاءِ وَسَـمِّهِ الـشَّفْوِيَّ لِلْقُـرَّاءِ

ضَبْطُ المتْن:

في نسخة: (قَبْل الباء) بدل من (عِنْدَ).

الشرح:

تعريفه: لغة: الستر.

اصطلاحًا: النطق بالميم الساكنة على صفة بين الإظهار والإدغام مع مراعاة الغنة وعدم التشديد إذا أتى بعدها حرف الباء.

حروفه: حرف واحد هو (الباء).

أسبابه: اتحاد المخرج فالميم والباء بينهما تجانس أي متحدان مخرجًا.

تسميته:

١ - إخفاء: لإخفاء الميم الساكنة وسترها عند الباء.

٢ - شفويًا: لأن الميم والباء مخرجهما من الشفتين.

وجوده: لا يكون إلا من كلمتين.

أمثلة على الإخفاء الشفوي:

قوله تعالى	حرف الإخفاء	الحرف المخفى
﴿يَوْمَ هُم بَارِزُونَ﴾ [غافر:١٦]	الباء	الميم الساكنة
﴿رَبَّهُم بِهِمْ﴾ [العاديات:١١]		
﴿يَعْتَصِم باللهِ﴾ [آل عمران:١٠١]		

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

كيفية أدائه :

الذي ترجَّح لدينا في هذه المسألة، هو إبقاء فرجة صغيرة جدًا في بداية النطق بالإخفاء، تكاد الشفتان تنطبقان فيها، ولا يضبط ذلك إلا بالتلقي من أفواه المشايخ الضابطين(١).

تنبيهات :

١- ينبغي الحذر عند نطق الإخفاء الشفوي من تفخيم غنة الإخفاء، إذا كان ما قبلها مضمومًا، بسبب استمرار ضم الشفتين، كما في ﴿رَبَّهُم بِهِمْ﴾ [العاديات: ١١]، ويكون ذلك بإرجاع الشفتين، كحال النطق بها ساكنة.

٢- يُراعى الحذر من المبالغة في فتح الفرجة بين الشفتين.

الحكم الثاني : الإدغام المثلين الصغير:

(٢١) قال العلامة الجمزوري:

وَالـثَّانِي إِدْغَـامٌ بِمِـثْلِهَا أَتَـى ... وَسَـمِّ إِدْغامًـا صَـغِيرًا يَـا فَتَى

ضَبْطُ المِتْنِ:

(وَسَمِّ) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة

المعاني: (يَا فَتَى) : يا من يتأتى منك العلم .

الشرح:

تعريفه: لغة : الدمج، والإدخال، واصطلاحًا : إدخال الميم الساكنة في ميم مثلها متحركة بحيث يكونان حرفًا واحدًا مشددًا.

حروفه : حرف واحد هو (الميم) .

---

(١) في نهاية القول المفيد : الإخفاء هنا بتبعيض الحرف وستر ذاته في الجملة، ص: ١٢٧.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

سببه : التماثل مع الميم.

تسميته :

١- متماثلين: لأنه مكون من حرفين متحدين مخرجًا وصفة.

٢- صغيرًا: لقلة ما يحدث فيه من أعمال، فالأول ساكن والثاني متحرك، فتدمج الميم الساكنة في المتحركة مباشرة، مع الغنة.

أمثلة على الإدغام المثلين الصغير :

قوله تعالى :	المدغم فيه	الحرف المدغم
﴿لَهُم مَّا يَشَاءُونَ﴾ [الزمر:٣٤]	الميم المتحركة	الميم الساكنة
﴿أَمْ مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ﴾ [التوبة:١٠٩]		

تنبيه: في كلمة ﴿ ! ﴾ [البقرة:١]، و﴿ ! ﴾ [الرعد:١]. أدغمت الميم الموجودة في اللام مع الميم التي تليها، فصارت هكذا (ألف لام مِّيم) .

الحكم الثالث: الإظهار الشفوي:

(٢٢) قال العلامة الجمزوري:

وَالــثَّالِثُ الإِظْهَــارُ فِي البَقِــيَّهْ   مِــنْ أَحْــرُفٍ وَسَــمِّهَا شَــفْوِيَّهْ

ضَبْطُ المَتْن : (البَقِيَّهْ) بالهاء لمناسبة النظم.

الشرح:

الإقلاب لغة : الوضوح والكشف .

اصطلاحًا : إظهار الميم الساكنة من مخرجها بغير غنة إذا أتى بعدها حرف من حروف الإظهار الستة والعشرين.

حروفه : باقي الحروف الهجائية وهي (ستة وعشرون حرفًا).

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

تسميته شفويًا : لأن الميم تخرج من الشفتين.

سببه : بُعد مخرج الميم عن مخرج حروف الإظهار.

كيفية أدائه : بإخراج الميم الساكنة من مخرجها بغير غنة مقدارها حركتان، مع ملاحظة وجود أصل الغنة.

وجوده : يأتي من كلمة ومن كلمتين .

فأما الذي يأتي من كلمتين فثمانية أحرف : (الجيم، والذال، والظاء، والفاء ، والخاء، والصاد، والغين، والقاف) .

أمثلة للإظهار الشفوي من كلمتين:

الحرف	أمثلة
الجيم	﴿لَكُمْ جَنَّاتٍ ﴾ [البروج:١٢]
التاء	﴿وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ ﴾ [الطور:٢١]
الظاء	﴿وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴾ [البقرة:٩٢]

وأما باقي الحروف فتأتي من كلمة ومن كلمتين وهي ثمانية عشر حرفًا (الهمزة والثاء والدال والزاي والشين والطاء والكاف والنون والواو التاء والحاء والراء والسين والضاد والعين واللام والهاء والياء) .

أمثلة للإظهار الشفوي من كلمة ومن كلمتين:

الحرف	من كلمة	من كلمتين
الهمزة	﴿الظَّمْآنُ ﴾ [النور:٣٩]	﴿أَيُّكُمْ أَحْسَنُ ﴾ [هود:٧]
الثاء	﴿أَمْثَالَكُمْ ﴾[محمد:٣٨]	﴿فِي دَارِكُمْ ثَلاثَةَ ﴾ [هود:٦٥]
الدال	﴿وَأَمْدَدْنَاكُمْ ﴾ [الإسراء:٦]	﴿لَكُمْ دِينُكُمْ ﴾ [الكافرون:٦]

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

تنبيه:

(٢٣) قال العلامة الجمزوري:

وَاحْـذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي   لِقُــرْبِهَا وَلاتِّحَــادِ فَاعْــرِفِ

ضَبْطُ المِتْن:

(وَلاتِّحَادِ) بالجر عطفا على (قربها) .

المعاني:

(لَدَى) أي: عند .

(أَنْ تَخْتَفِي) :أي: اجتنب إخفاءها باخفائك لها .

(لِقُرْبِهَا) : من الفاء .

(وَلاتِّحَادِ) :مع الواو مخرجا .

الشرح:

١- ينبغي الحذر عند إظهار الميم من إخفاءها:

أ - عند الواو لاتحاد المخرج، نحو : ﴿إِنَّكُمْ وَماَ ﴾ [الأنبياء:٩٨].

ب - عند الفاء لقرب المخرج، نحو : ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ﴾ [الكهف:٣١].

٢- يراعى عدم السكت على الميم بكتم الصوت تمامًا، وعلاج ذلك إعطاء الميم حقها من أصل الغنة، والله تعالى أعلى وأعلم.

الحمد لله رب العالمين

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

اختبار شامل حول أحكام الميم الساكنة

السؤال الأول: أكمل الفراغ الآتي:

الميم الساكنة المخفاة تنطق على صفة بين ....، .... مع مراعاة .... وعدم .... إذا أتى بعدها حرف الباء .

السؤال الثاني : ضع الكلمات الآتية في مكانها الصحيح:

الكشف والوضوح - الدمج - التماثل - بعد المخرج – اتحاد المخرج

١- تخفى الميم الساكنة مع حرف الباء بسبب ....

٢- تظهر الميم الساكنة مع حروف الإظهار بسبب ....

٣- تدغم الميم الساكنة مع ميم بسبب ....

٤- الإظهار الشفوي لغة............

٥- الإدغام لغة............

السؤال الثالث : بين وجه تسمية كل مما يأتي :

١- الإظهار والإخفاء شفويًا : ج:.........................

٢- الإدغام بالصغير : ج:.........................

السؤال الرابع : كيف تطبق الإخفاء الشفوي ؟

ج:.. ......

السؤال الخامس : بيِّن وجود الميم الساكنة في أحكامها الثلاثة

١- الإخفاء الشفوي : ج: لا يأتي إلا من كلمتين .

٢- إدغام المثلين الصغير : ج:.......................

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٣- الإظهار الشفوي : ج:.............................

السؤال السادس : مثل لكل مما يأتي :

١- إدغام مثلين صغير : ج:..........................

٢- إخفاء شفوي : ج:..........................

٣- إظهار شفوي من كلمة : ج:..........................

٤- إظهار شفوي من كلمتين : ج:..........................

٥- موضع ينبغي الحذر من إخفاء الميم الساكنة عنده.

ج : ....

السؤال السابع : بيِّن حكم الميم الساكنة في المواضع الآتية مع ذكر الدليل من التحفة ؟

١- ﴿الحمدُ﴾ [الفاتحة:١]. ج:..........................

٢- ﴿الم﴾ [الرعد:١]. ج:..........................

٣- ﴿وَمَنْ يَعْتَصِمْ بالله﴾ [آل عمران:١٠١].

ج:...

٤- ﴿أنعمتَ﴾ [الرعد:١]. ج:..........................

الحمد لله رب العالمين

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

رابعًا: حكم لام أل ولام الفعل

قال العلامة الجمزوري:

لِـلامِ ال حَــالانِ قَـبْلَ الأَحْـرُفِ أُولاهُمَــا إِظْهَارُهَــا فَلْتَعْــرِفِ
قَـبْلَ ارْبَـعٍ مَـعْ عَـشْرَةٍ خُـذْ عِلْمَـهُ مِـنِ اِبْـغِ حَجَّـكَ وَخَـفْ عَقِيمَهُ
ثَانِــيهِمَا إِدْغَامُهَــا فِي أَرْبَــعِ وَعَــشْرَةٍ أَيْـضا وَرَمْــزَهَا فَــعِ
طِـبْ ثُمَّ صِلْ رَحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ دَعْ سُـوءَ ظَـنٍّ زُرْ شَرِيفًـا لِلْكَرَمْ
وَالــلامَ الاولَى سَـــمِّهَا قَمْــرِيَّهْ وَالـلامَ الاخْـرَى سَـمِّهَا شَمْسِيَّهْ

رابعا: حُكْمُ لامِ ال وَلامِ الفِعْلِ

١- حكم لام (أل):

(٢٤، ٢٥) قال العلامة الجمزوري:

لِـلامِ ال حَــالانِ قَـبْلَ الأَحْـرُفِ أُولاهُمَــا إِظْهَارُهَــا فَلْتَعْــرِفِ
قَـبْلَ ارْبَـعٍ مَـعْ عَـشْرَةٍ خُـذْ عِلْمَـهُ مِـنِ اِبْـغِ حَجَّـكَ وَخَـفْ عَقِيمَهُ

ضَبْطُ المَتْنِ:

في: (نسخة) (قبل ارْبَعٍ) : بوصل الهمزة،

وفي: (نسخة) (مِنْ إِبغِ) بهمزة قطع و(معْ) بسكون العين للوزن .

وفي: (نسخة) (مِنَ ابغ) بفتح النون مع وصل الهمزة .

الشرح: هي لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة تقدمها همزة وصل تفتح عند الابتداء بها، ويليها اسم، ولها حالتان:

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الحالة الأولي : لا يمكن حذفها :

كما في لفظ الجلالة(١)، والذي، والتي والذين، وحكمها في هذه الحالة وجوب الإدغام.

وكما في ﴿وَالْيَسَعَ﴾ [الأنعام:٨٦]، و﴿آلْآنَ﴾ [يونس:٩١] وحكمها هنا وجوب الإظهار.

الحالة الثانية : يمكن حذفها :

كما في ﴿الْحَكِيمُ﴾ [الممتحنة:٥]، ولا تتأثر بنية الكلمة بدونها، وهذه الحالة هي المقصودة هنا ولها حكمان :

الحكم الأول : الإظهار، ويسمى بالقمري .

الحكم الثاني : الإدغام، ويسمى بالشمسي.

الحكم الأول : الإظهار القمري:

حروفه : أربعة عشر حرفًا جمعت فى (**إبغ حجك وخف عقيمه**) .

سببه : التباعد بين مخرج اللام ومخرج الحروف الأربعة عشر .

صفته : تظهر لام (ال) إذا جاء بعدها أحد حروف إبغ حجك وخف عقيمه، ويسمى إظهاراً قمريًا(٢).

---

(١) أصل لفظ الجلالة (إله) دخلت عليه (ال) فصار (الإله) ثم حذفت الهمزة الثانية للتخفيف، فصار (ال) مدغمة في (له) للتماثل فصار (الله) العميد : ٥٣، غاية المريد: ٨٦.

(٢) تسمية الإظهار بالقمري على وجه تشبيه اللام بالنجم والحروف الأربعة عشر بالقمر والمعلوم أنه إذا طلع القمر لا يؤثر في ظهور النجم . . .العميد في علم التجويد ص : ٥١.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أمثلة على الإظهار القمري:

الموضع	الحرف	الموضع	الحرف
﴿الخَبِيرُ﴾ [سبأ:١]	الخاء	﴿الإنْسَانَ﴾ [العاديات:٦]	الهمزة
﴿الفَائِزُونَ﴾ [التوبة:٢٠]	الفاء	﴿وَالبَاقِيَاتُ﴾ [الكهف:٤٦]	الباء
﴿العَلِيمُ﴾ [التحريم:٢]	العين	﴿الغَفُورُ﴾ [الملك:٢]	الغين
﴿القَيُّومُ﴾ [آل عمران:٢]	القاف	﴿الحَكِيمُ﴾ [الصف:١]	الحاء
﴿اليَوْمِ﴾ [الإنسان:١١]	الياء	﴿الجَبَّارُ﴾ [الحشر:٢٣]	الجيم
﴿المُصَوِّرُ﴾ [الحشر:٢٤]	الميم	﴿الكَرِيمِ﴾ [الإنفطار:٦]	الكاف
﴿الهُدَى﴾ [العلق:١١]	الهاء	﴿الوَدُودُ﴾ [البروج:١٤]	الواو

الحكم الثاني : الإدغام الشمسي

(٢٦،٢٧، ٢٨) قال العلامة الجمزوري:

ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ ... وَعَشْرَةٍ أيضا وَرَمْزَهَا فَعِ

طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ ... دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ

وَاللامَ الاولَى سَمِّهَا قَمْرِيَّهْ ... وَاللامَ الاخْرَى سَمِّهَا شَمْسِيَّهْ

ضَبْطُ المتن:

(أربعِ) (بدون تنوين) ليناسب قوله :

(فعِ) (ورَمزَها) مفعول به للفعل (فعِ) .

وفي نسخة : (نَعَم) بفتح النون، أي: إذا نزلت ضيفًا فأنزل على صاحب (نَعَم) وهي الإبل .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وفي (نسخة) (رُحْمًا) بضم الراء على أنه مفعول لأجله .

الاولَى (و) و(الاخْرَى) : بنقل حركة الهمزة

(قَمْرِيَّة) بسكون الميم للضرورة .

الشرح:

حروفه: أربعة عشر حرفًا، ما سوى حروف **(ابغ حجك وخف عقيمه)**.

سببه : التماثل في اللام، والتقارب في، باقي الحروف.

صفته: تدغم لام (ال) في الحروف المتبقية من حروف الإظهار القمري.

أمثلة على الإدغام الشمسي:

الموضع	الحرف	الموضع	الحرف
﴿وَالذَّاكِرِينَ﴾[الأحزاب:٣٥]	الذال	﴿الطَّيِّبَاتِ﴾[الإسراء:٧٠]	الطاء
﴿النَّاسِ ﴾ [الناس: ١]	النون	﴿الثَّمَرَاتِ ﴾ [الرعد:٣]	الثاء
﴿الدَّهْرِ ﴾ [الإنسان:١]	الدال	﴿الصَّمَدُ﴾[الإخلاص:٢]	الصاد
﴿السَّلامِ ﴾ [يونس:٢٥]	السين	﴿الرَّحِيمُ ﴾ [الشورى:٥]	الراء
﴿الظَّالِمُونَ ﴾[الممتحنة:٩]	الظاء	﴿التَّائِبُونَ﴾[التوبة:١١٢]	التاء
﴿الزَّقُّومِ ﴾ [الدخان:٤٣]	الزاي	﴿الضَّالِّينَ ﴾[الفاتحة:٧]	الضاد

٢- حكم لام الفعل:

(٢٩) قال العلامة الجمزوري:

وَأَظْهِرَنَّ لاَمَ فِعْلٍ مُطْلَقَا   فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالتقَى

الشرح:

التعريف بـ(لام الفعل) : هي لام أصلية وقعت في فعل ولها حالتان:

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

١- أن تكون متوسطة : وحكمها الإظهار مطلقًا، كما في ما يلي:

نوع الفعل	الأمثلة
الماضي	﴿قُلْنَا﴾ [الأنبياء:٦٩] ﴿الهَاكُمُ﴾ [التكاثر:١]
المضارع	﴿يَلْتَقِطْهُ﴾ [يوسف:١٠] ﴿يَلْهَثْ﴾ [الأعراف:١٧٦]
الأمر	﴿الْقِ﴾ [القصص:٣١] ﴿الْقِهَا﴾ [طه: ١٩]

٢- أن تكون متطرفة ولها حالتان :

الأولى : الإدغام مع اللام والراء، الثانية، الإظهار مع باقي الحروف.

الأمثلة	حروفه	الحالة
﴿أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ﴾ [البقرة:٣٣] ﴿يَجْعَلْ لَكُمْ﴾ [الأنفال:٢٩]	اللام	الإدغام
﴿فَقُلْ رَبُّكُمْ﴾ [الأنعام:١٤٧]	الراء	
﴿قُلْ نَعَمْ﴾ [الصافات:١٨] ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ﴾ [الأحزاب:٤٨]	باقي الحروف	الإظهار

سبب الإدغام : التماثل مع اللام، والتقارب مع الراء.

فائدة :

١ - أدغمت اللام في النون نحو: ﴿النَّاسِ﴾ [الناس:١]، لكثرة الاستعمال.

٢- لم تدغم اللام في النون في ﴿قُلْ نَعَمْ﴾ [الصافات:١٨]، للمحافظة على الألفة بين النون وحروف الإدغام، ولقلة استعمالها.

*****

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

١- الكلام عن لام الأمر

تعريفها : لام زائدة عن بنية الكلمة تدخل على الفعل المضارع، فتحوله إلى صيغة الأمر، وتأتى بعد الفاء والواو أو ثم .

شرح التعريف :

لام زائدة : أي ليست من أصل الكلمة، ويمكن الاستغناء عنها.

نحو: ﴿فَلْيَكْتُبْ﴾ [البقرة:٢٨٢]، فكلمة (كتب) قائمة بأصولها دون هذه اللام

وتدخل على الفعل مضارع، كما ذُكر في ﴿يكْتُب﴾ [النساء:٨١]. فعل مضارع.

علاماتها :

١- تسبق بـ (فاء)، نحو : ﴿فَلْيَنظُرِ﴾ [الطارق:٥].

٢- تسبق بـ (واو)، نحو : ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾ [الكهف:١٩].

٣- تسبق بـ (ثم) نحو : ﴿ثم لْيَقْطَعْ﴾ [الحج:١٥] (١).

حكمها : وجوب الإظهار مطلقًا.

فائدة :

١- أدغمت اللام في التاء نحو: ﴿التَّائِبُونَ﴾ [التوبة:١٢٢]،لكثرة الاستعمال.

٢- لم تدغم اللام في التاء في ﴿فَلْتَقُمْ﴾ [النساء:١٠٢]، لقلة الاستعمال وثقلها على اللسان(٢)، والله تعالى أعلى وأعلم .

---

(١) أما إذا لم تسبق لام الأمر بالحروف السابقة، فإنها تكسر عند الابتداء بها، مثال ذلك: ﴿لِيُنْفِقْ﴾ [الطلاق:٧] وتخرج بذلك عن حكم اللامات السواكن.

(٢) غاية المريد ص : ٨٨.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٢- لام الاسم

التعريف : هي لام أصلية وقعت في اسم، ولا تكون إلا متوسطة.

شرح التعريف:

لام أصلية : أي من بنية الكلمة، وتكون متوسطة، أي تقع في وسط الكلمة دائمًا، ولا تأتي متطرفة.

أمثلة :

١- ﴿السِنَتِكُم﴾ [النحل:١١٢].

٢- ﴿الوانِكُم﴾ [الروم:٢٢].

٣- ﴿سَلْسَبيلا﴾ [الإنسان:١٨].

٤- ﴿غِلْمان﴾ [الطور:٢٤].

حكمها : وجوب الإظهار مطلقًا .

فائدة :

١- يراعى عند إظهار لام الاسم إخراج صوتها وهو (التوسط)[1] دون تمطيط.

٢- ينبغي الحذر من السكت على اللام، بكتم الصوت.

٣- الحذر من قلقلتها مبالغة في التحقيق.

٣- لام الحرف (هل) و(بل)

التعريف : هي لام ساكنة أصلية ولا تكون إلا متطرفة، ولا توجد إلا في (هل)، و(بل) .

---

(١) ومعناه جريان بعض الصوت.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

١- لام هل : ولها حالتان :

الحالة الأولى : الإدغام إذا أتى بعدها حرف (اللام).

مثال ذلك : ﴿هَلْ لَكُمْ﴾ [الروم:٢٨].

الحالة الثانية : الإظهار مع باقي الحروف الهجائية.

مثال ذلك : ﴿هَلْ فِي﴾ [الفجر:٥]، ﴿هلْ ثُوِّبَ﴾ [المطففين:٣٦].

سبب الإدغام : التماثل مع اللام.

٢- لام بل : ولها حالتان:

الحالة الأولى : الإدغام إذا أتى بعدها:

١- حرف (اللام) نحو : ﴿بَلْ لَهُمْ﴾ [الكهف:٥٨].

٢- حرف (الراء) نحو : ﴿بَلْ رَبُّكُمْ﴾ [الأنبياء:٥٦].

الحالة الثانية : الإظهار مع باقي الحروف الهجائية

مثال ذلك : ﴿بَلْ كَانَ﴾ [الفتح:١١]،

ومثال ذلك: ﴿بَلْ أَنْتُمْ﴾ [ص:٦٠].

ومثال ذلك: ﴿بَلْ زُيِّنَ﴾ [الرعد:٣٣].

سبب الإدغام : التماثل مع اللام، والتقارب مع الراء.

يستثنى موضع لم تدغم فيه بل للسكت في قوله تعالى :﴿كَلا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين:١٤] .

*****

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

لطائف وفوائد اللامات السواكن

١- يعتبر الإدغام صغيرًا وكاملاً في جميع أحكام اللامات السواكن.

٢- يعتبر الإدغام متماثلين عند إدغام لام (ال) او لام (الفعل) أو لام (هل) أو لام (بل) في اللام .

ويعتبر متقاربين في باقي الحروف.

٣- يعتبر الإدغام بغنة عند إدغام لام (ال) في النون وبغير غنة في باقي الأحكام .

٤- اللامات السواكن كلها أصلية سوى لام (ال) و(الأمر) زائدتان .

٥- تظهر لام الفعل مطلقًا إذا كانت متوسطة.

٦- تدغم لام الفعل مع (اللام) نحو: ﴿قُلْ لَكُمْ﴾ [سبأ:٣٠]، أو (الراء) نحو : ﴿فَقُلْ رَبُّكُمْ﴾ [الأنعام:١٤٧]، وتظهر مع باقي الحروف.

٧- تدغم لام (بل) إذا جاء بعدها (اللام) نحو: ﴿بَل لا يَشْعُرُونَ﴾ [المؤمنون:٥٦]، أو الراء نحو: ﴿بَل رَبُّكُمْ﴾ [الأنبياء:٥٦]. وتظهر مع باقي الحروف.

يستثنى من ذلك : موضع : ﴿كَلا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين:١٤]، فإنها لا تدغم للسكت، والله تعالى أعلى وأعلم .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

اختبار شامل حول اللامات السواكن

السؤال الأول : صحح العبارات الآتية إذا احتاج الأمر .

١- تظهر لام الفعل مطلقا إذا كانت متطرفة.

ج: .... متوسطة

٢- تظهر لام الفعل مطلقا إذا تطرفت مع جميع الحروف عدا اللام.

ج : ....

٣- أدغمت اللام الساكنة في كلمة (النار) لكثرة استعمالها.

ج: ....

السؤال الثاني : بين سبب الإدغام فيما يأتي .

١- لام الفعل مع الراء . ج : التقارب

٢- لام (بل) مع الراء. ج : ....

٣- لام (هل) مع اللام . ج : ....

السؤال الثالث : بَيِّن نوع اللام من حيث البنية فيما يأتي .

س١ - لام (أل) . ج : زائدة

س٢ - لام الفعل . ج : ....

س٣ - لام الاسم . ج : ....

س٤ - لام الأمر . ج : ....

السؤال الرابع : بَيِّن مسمى كل لام وبَيِّن حكمها، وموقعها:

حكمها	موقعها	المسمى	الموضع
الإظهار مطلقًا	متوسطة	لام اسم	﴿سُلْطَانٍ﴾ [الصفات:٣٠]

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

﴿قُلْ لَكُمْ ﴾ [سبأ:٣٠]			
﴿التَقَى ﴾ [الأنفال:٤١]			
﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ ﴾ [النمل:٦٦]			
﴿وَلْيُوفُوا ﴾ [الحج:٢٩]			
﴿بلِ الإنسان ﴾ [القيامة: ١٣]	لام محركة بالكسر		لا علاقة لها بالأحكام
﴿الهَاكُمُ ﴾ [التكاثر:١]			
﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ ﴾ [التوبة:٥٢]	لام حرف	متطرفة	الإظهار
﴿فَلْيَمْدُدْ ﴾ [مريم:٧٥]			
﴿كَلا بَلْ رَانَ ﴾ [المطففين:١٤]			
﴿وَلْيَتَقِ ﴾ [البقرة:٢٨٣]			

السؤال الخامس : مثل لما يأتي .

١- لام أمر مظهرة . ج : ....

٢- لام ساكنة امتنع إدغامها للسكت . ج : ....

٣- لام ساكنة أدغمت في تاء . ج : ....

٤- لام ساكنة لم تدغم في التاء .

ج : ﴿فَالتَقَمَهُ الحُوتُ ﴾ [الصافات:١٤٢].

*****

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

خامسًا: في المثلين والمتقاربين والمتجانسين

قال العلامة الجمزوري:

إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالمَخَارِجِ اتَّفَقْ   حَرْفَانِ فَالمِثْلاَنِ فِيهِمَا أَحَقْ
وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا   وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا
مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا   فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا
بِالمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ   أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ
أَوْ حُرِّكَ الحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ   كُلٌّ كَبِيرٌ وَافْهَمَنْهُ بِالمُثُلْ

١- إدغام المتماثلين:

(٣٠) قال العلامة الجمزوري:

إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالمَخَارِجِ اتَّفَقْ   حَرْفَانِ فَالمِثْلاَنِ فِيهِمَا أَحَقْ

الشرح: أسباب الإدغام ثلاثة:

أ - التماثل: اتفاق الحرفين مخرجًا وصفة.

ب - التجانس: اتحاد الحرفين مخرجًا.

ج - التقارب: تقارب الحرفين مخرجًا، أو صفة.

فائدته: التسهيل والتخفيف في النطق.

تعريف إدغام المتماثلين: هما الحرفان اللذان اتفقا اسمًا ومخرجًا وصفة.

حكمه: وجوب الإدغام.

وهو قسمان:

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

القسم الأول: إدغام متماثلين بغنة :

مثال : إدغام النون في النون نحو : ﴿من نَّشاء ﴾ [الإنسان:٣١]

مثال : إدغام الميم في الميم نحو : ﴿لهم مَّا ﴾ [الشورى:٢٢]

القسم الثاني: إدغام المتماثلين بغير غنة.

وقد وردت في حالتين:

الحالة الأولى : إدغام اللام الساكنة في اللام وقد وردت كما يلي:

الحالة الثانية : إدغام باقي الحروف مع مثيلاتها،

أمثلة تطبيقية:

نوعه	المثال	الحرف المدغم فيه	الحرف المدغم	الحالة
كامل	﴿وَاللَّيْلِ ﴾ [التكوير:١٧]	اللام	لام (ال)	الأولى مع اللامات السواكن
	﴿قُلْ لَّكُم ﴾ [سبأ:٣٠]	اللام	لام الفعل	
	﴿هَلْ لَّكُم ﴾ [الروم:٢٨]	اللام	لام (هل)	
	﴿ بَلْ لَّهُم ﴾ [الكهف:٥٨]	اللام	لام (بل)	
	﴿رَبِحَتْ تِّجارتُهُم ﴾ [البقرة:١٦]	التاء	التاء	الثانية مع باقي الحروف
	﴿اذْهَبْ بِّكِتَابِي ﴾ [النمل:٢٨]	الباء	الباء	
	﴿فلا يُسْرِفْ فِّي القَتْلِ﴾ [الإسراء:٣٣]	الفاء	الفاء	
	﴿قَد دَّخَلُوا ﴾ [يوسف:٦١]	الدال	الدال	
	﴿يُدْرِككُّم ﴾ [النساء:٧٨]	الكاف	الكاف	
	﴿ تولوا وَّهم ﴾ [التوبة]	الواو	الواو	

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

تنبيهات:

١- اختلف العلماء في مسمى إدغام النون في النون، والميم في مثلها أهو إدغام كامل أم ناقص؟ والراجح كما أشرنا سابقًا الكمال.

٢- إدغام المتماثلين بغير غنة لا يكون إلا كاملاً

٣- يمتنع الإدغام إذا كان الأول منهما واواً مدية، والثانية متحركة نحو: ﴿اصبِرُوا وَصابِرُوا ﴾ [آل عمران: ٢٠٠]، بسبب اختلاف المخرجين، فقد التقت واو مدية مخرجها من الجوف مع واو شفوية تخرج من الشفتين.

٤- يمتنع الإدغام إذا كان الأول منهما ياء مدية والثانية متحركة، نحو: ﴿الَّذِي يُوَسْوِسُ ﴾ [الناس:٥]، لاختلاف المخرجين، فقد التقت ياء مدية مخرجها من الجوف مع ياء متحركة تخرج من وسط اللسان.

* في قوله: ﴿ما أَغْنَى عَنِّي مَالِيه هَلَكَ ﴾ [الحاقة:٢٨]، يجوز الإدغام الكامل، أو الإظهار مع السكت على الهاء الأولى، والإظهار أرجح.

* يجوز في كلمة ﴿ تأمنَّا ﴾ [يوسف:١١]، وجهان:

الأول : الإدغام مع الإشمام(١).

الثاني : الروم في النون الأولى ولا بد معه من الإظهار(٢).

---

(١) بضم الشفتين عند إسكان النون الأولى، لأنها في الأصل مضمومة ﴿تأمنُنَا ﴾ [يوسف:١١]، أدغمت النون في النون فصارت (تأمنَّا) ولا يضبط ذلك إلا بالمشافهة.

(٢) الروم هو النطق ببعض الحركة بصوت خفي مع المضموم والمكسور، ولا يكون إلا بالمشافهة.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٢- إدغام المتقاربين:

(٣١) قال العلامة الجمزوري:

وَإِنْ يَكُــونَا مَخْــرَجًا تَقَارَبَــا   وَفِي الــصِّفَاتِ اخْــتَلَفَا يُلَقَّــبَا

مُتَقَارِبَيْنِ ....

الشرح:

تعريف إدغام المتقاربين : هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجاً وصفة.

وله ثلاثة أحوال :

الحالة الأولى : إدغام النون الساكنة في خمسة أحرف:

١- النون مع الميم : ﴿فَمِنْ مَا ﴾ [النساء:٢٥] [١].

٢- النون مع الواو : ﴿مِنْ وَلِيٍّ ﴾ [السجدة:٤].

يستثنى من ذلك موضعين يمتنع الإدغام فيهما للرواية:

(أ) موضع يس : ﴿يَس وَالقُرْآنِ ﴾ [يس :١]،

(ب)- موضع القلم: ﴿ن *وَالقَلَمِ ﴾ [القلم :١]،

٣- النون مع الياء : ﴿مَنْ يَشَاءُ ﴾ [الإنسان:٣١].

٤- النون مع اللام : ﴿مَنْ لَّمْ ﴾ [نوح:٢١].

٥- النون مع الراء : ﴿مِنْ رَّبِّكَ ﴾ [القلم:٩١].

يستثنى موضع : ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾ [القيامة:٢٧]، يمتنع الإدغام للسكت.

الحالة الثانية: إدغام اللامات السواكن: مع (الراء).

---

(١) ويرى البعض أن الإدغام هنا من قبيل المتجانسين، وذلك لاتفاقهما في الصفات .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

١- لام الفعل : في الراء نحو : ﴿قُلْ رَّبِّ﴾ [المؤمنون:٩٣].

٢- لام (ال): مع جميع الحروف الشمسية سوى اللام للتماثل، نحو : ﴿السَّمَاءُ﴾ [التكوير:١١].

٣- لام بل : في الراء نحو : ﴿بَل رَّبُّكُم﴾ [الأنبياء:٥٦].

يستثنى من ذلك موضع : ﴿بَلْ رَانَ عَلَى﴾ [المطففين:١٤]. للسكت .

الحالة الثالثة: إدغام القاف في الكاف في قوله ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ [المرسلات:٢٠].

يجوز فيها وجهان: الإدغام الكامل وهو الراجح والمشهور، والإدغام الناقص، ببقاء استعلاء القاف، قال ابن الجزري : (والخلف بنخلقكم وقع).

المواضع المستثناه من الإدغام المتقاربين:

١- موضع يس : ﴿يس وَالْقُرْآن﴾ [يس:١]، ﴿ن* وَالْقَلَمِ﴾ [القلم:١]، للرواية

٢- موضع : ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ [القيامة:٢٧]، للسكت.

٣- موضع : ﴿كَلا بَلْ رَانَ﴾ [المطففين:١٤]، للسكت.

٤- موضع : ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ [المرسلات:٢٠]، يجوز فيها الكمال والنقصان(١).

فائدة :

١- إدغام المتقاربين كله كامل سوى إدغام النون الساكنة في الواو والياء ناقص.

٢- إدغام المتقاربين كله بغير غنة سوى إدغام النون الساكنة في الواو والياء، واللام الشمسية في النون، والله تعالى أعلى وأعلم.

---

(١) أما من طريق القصر فليس لنا إلا الإدغام الكامل .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

جدول للإدغام من حيث كماله ونقصانه :

مثال بغير غنة	مثال بغنة	المسمى	نوع الإدغام
﴿قُل لَّكُمْ﴾ [سبأ:٣٠]	﴿لهم مَّا﴾ [الشورى:٢٢]	متماثلين	كامل
﴿مَهَّدْتُ﴾[المدثر:١٤]	﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾[هود:٤٢]	متجانسين	
﴿مَن لَّمْ﴾ [نوح:٢١]	﴿فَمِن مَا﴾[النساء:٢٥]	متقاربين	
لا يوجد	لا يوجد	متماثلين	ناقص
﴿بَسَطْتَ﴾[المائدة:٢٨]	لا يوجد (١)	متجانسين	
﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ [المرسلات: ٢٠]	﴿مِن وَلِيٍّ﴾ [السجدة:٤]	متقاربين	

٣- إدغام المتجانسين

(٣٢) قال العلامة الجمزوري:

مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا

بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ....

الشرح: إدغام المتجانسين هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجًا واختلفا صفة

وهو نوعان :

أ – إدغام متجانسين صغير بغنة :

في موضع واحد في قوله تعالى : ﴿يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا﴾ [هود:٤٢].

ب – إدغام متجانسين صغير بغير بغنة:

وهو كامل مع جميع الحروف، سوى إدغام الطاء في التاء ناقص.

---

(١) إلا على مذهب من يرى أن النون والميم بينهما تجانس نحو ﴿مِن مَال﴾ [المؤمنون:٥٥].

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أمثلة تطبيقية:

نوعه	المثال	المدغم فيه	المدغم
كامل	﴿أَثْقَلَت دَّعَوَا﴾ [الأعراف:١٨٩]	الدال	١ - التاء
	﴿فَآمَنَت طَّائِفَةٌ﴾ [الصف:١٤]	الطاء	
	﴿عَبَدتُّم﴾ [الكافرون:٤] ﴿مَهَّدتُّ﴾ [المدثر:١٤]	التاء	٢ - الدال
	﴿يَلْهَث ذَّلِكَ﴾ [الأعراف:١٧٦]	الذال	٣ - الثاء
	﴿إِذ ظَّلَمُوا﴾ [النساء:٦٤]	الظاء	٤ - الذال
ناقص	﴿أَحَطتُ﴾ [النمل:٢٢] ﴿فَرَّطتُم﴾ [يوسف:٨٠] ﴿بَسَطتَ﴾ [المائدة:٢٨]	التاء	٥ - الطاء

تنبيهات ودقائق:

١- يلاحظ التدقيق والتدريب على إتقان الإدغام الناقص في ﴿أَحَطتُ﴾ [النمل:٢٢]، ﴿بَسَطتَ﴾ [المائدة:٢٨]، ﴿فَرَّطتُم﴾ [يوسف:٨٠]. بعدم ذوبان الطاء في التاء مخرجًا وصفة، بل بذوبان المخرج وبقاء صفة الاطباق في الطاء.

٢- كل إدغام متجانسين كامل سوى إدغام الطاء في التاء ناقص.

٣- إدغام المتجانسين بغنة في موضع واحد: ﴿يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنا﴾ [هود:٤٢].

٤- لا تدغم (الحاء) في (العين) مع أنهما متحدان مخرجًا، لأن الرواية جاءت بعدم الإدغام كما في قوله: ﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ﴾ [الزخرف:٨٩]،

٥- لم تدغم الميم في الباء كما في ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ﴾ [الفيل:٤]، بل أخفيت مع أنهما متحدان مخرجًا، الميم.

٦- لم يدغم قوي في ضعيف إدغامًا كاملاً.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٧- لم يدغم قوي في ضعيف إدغامًا ناقصًا سوى إدغام (الطاء) في (التاء)، نحو: ﴿**أحطت**﴾ و﴿**بسطت**﴾، و﴿**فرطتم**﴾، والله تعالى أعلى وأعلم .

(٣٣) قال العلامة الجمزوري:

.... ثُـمَّ إِنْ سَـكَنْ   أَوَّلُ كُـــلٍّ فَالـــصَّغِيرَ سَـــمِّيَنْ

أَوْ حُـرِّكَ الحَـرْفَانِ فِي كُـلٍّ فَقُـلْ   كُـــلٌّ كَبِـــيرٌ وَافْهَمَـــنْهُ بِالْمُـــثُلْ

ضَبْطُ المتْنِ:

(فَالصَّغِيرَ) : بالنصب مفعول به للفعل (سَمِّيَنْ) .

(إِنْ سَكَنْ أَوَّلُ كُلٍّ) : من هذه الأقسام الثلاثة . (سَمِّيَنْ) : أي: سمه الصغير .

الشرح: الإدغام من حيث كونه صغيرًا أو كبيرًا

(أ) الإدغام الصغير: التقاء حرفين أولهما ساكن والثاني متحرك.

ويسمي صغيرًا: لقلة العمل فيه نحو:﴿**لَهُم مَا**﴾ [الشورى:٢٢]، أدغمت الميم الساكنة في المتحركة مباشرة، ونحو: ﴿**مِنْ وَالٍ**﴾ [الرعد:١١]، حولت النون الساكنة إلى واو ثم أدغمت النون في الواو.

(ب) الإدغام الكبير: هو التقاء حرفين الأول والثاني متحركين، وهذا غير موجود في رواية حفص.

تسميته كبيرًا : لكثرة الأعمال التي تتم فيه(١) .

مثاله : لغير حفص إدغام الكاف الأولى المتحركة في المتحركة الثانية، نحو: ﴿**مَا سَلَكَكُمْ**﴾ [المدثر:٤٢]، فالعمل الأول يكون بتسكين الكاف، ثم الإدغام.

---

(١) وهناك قسم آخر ذكره بعض العلماء هو الإدغام المطلق، وهو أن يتحرك الأول ويسكن الثاني نحو : (القوْل) سكنت الواو بعد فتح القاف، وحكمه الإظهار مطلقًا .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

اختبار شامل حول الإدغام

السؤال الأول : اختر المسمى المناسب لكل تعريف مما يأتي:

الإدغام الكامل - الإدغام الناقص - المتجانسان - المتماثلان - المتقاربان

١- الحرفان اللذان اتفقا اسمًا ومخرجًا وصفة.

ج: ....

٢- الحرفان اللذان اتفقا مخرجًا واختلفا صفة .

ج: ....

٣- أن يذوب المدغم في المدغم فيه ذاتاً وصفة .

ج: ....

٤- أن يذوب المدغم في المدغم فيه ذاتاً لا صفة.

ج: ....

السؤال الثاني : بَيِّن مسمى الإدغام فيما يأتي .

مسمى الإدغام	الموضع
متجانسين صغير كامل بغنة	﴿يابُنَيَّ ارْكَب مَعَنَا ﴾ [هود: ٤٢]
	﴿مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ ﴾ [يوسف:٨٠]
	﴿مَنْ يَشَاءُ ﴾ [البقرة: ١٠٥]
	﴿فَلا يُسْرِفْ فِي القَتْلِ ﴾ [الإسراء:٣٣]
	﴿فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللهَ ﴾ [الإعراف: ١٨٩]
	﴿قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ ﴾ [النساء:٣٠]

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

السؤال الثالث: صوب العبارات الآتية إن وجد فيها خطأ:

١- إدغام المتقاربين كله كامل سوى إدغام النون الساكنة في الواو والياء

ج: ....

٢- إدغام المتقاربين كله بغنة سوى إدغام النون الساكنة في الواو.

ج: ....

٣- إدغام المتماثلين كله كامل.

ج: ....

السؤال الرابع: مثل لما يأتي:

١- نون امتنع إدغامها للسكت. ج: ....

٢- حرف امتنع إدغامه لاختلاف المخرجين. ج: ....

٣- إدغام جاز فيه الكمال والنقصان. ج: ....

السؤال الخامس: قارن بين المسميات الآتية:

المسمى الثاني	المسمى الأول	ما الفرق بين
....	يذوب المدغم في المدغم فيه ذاتاً وصفة	الكامل، والناقص
- .... - المدغم والمدغم فيه متحركان	- فيه أعمال قليلة -	الصغير، والكبير
....	اتفقا مخرجًا واختلفا صفة	المتجانسان والمتقاربان

السؤال السادس: اذكر حكم ما يأتي مع ذكر الدليل من الجزرية؟

﴿فَرَّطْتُمْ﴾ [يوسف:٨٠]، ﴿قُلْ لَكُمْ﴾ [سبأ:٣٠]، ﴿مَنْ لَمْ﴾ [نوح:٢١].

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

سادسًا: أنواع المد

قال العلامة الجمزوري:

وَالمَــدُّ أَصْــلِيٌّ وَفَرْعِــيٌّ لَــهُ ... وَسَــمِّ أَوَّلاً طَبِيعِــيّا وَهُــوْ
مَـا لاَ تَوَقُّـفٌ لَّـهُ عَـلَى سَـبَبْ ... وَلاَ بِدُونِــهِ الحُــرُوفُ تُجْــتَلَبْ
بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ ... جـا بَعْـدَ مَـدٍّ فَالطَّبِيعِـيُّ يَكُـونْ
وَالآخَـرُ الفَرْعِـيُّ مَوْقُـوفٌ عَـلَى ... سَـببْ كَهَمْـزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلاَ
حُــــرُوفُهُ ثَلاَثَــــةٌ فَعِــــيهَا ... مِـنْ لَفْـظِ وَايٍ وَهْـيَ فِي نُوحِيهَا
وَالكَسْرُ قَبْلَ اليَا وَقَبْلَ الوَاوِ ضَمْ ... شَرْطٌ وَفَـتْحٌ قَـبْلَ أَلِـفٍ يُلْتَـزَمْ
وَاللِّـينُ مِـنْهَا الـيَا وَوَاوٌ سَـكَنَا ... إِنِ انْفِــتَاحٌ قَــبْلَ كُــلٍ أُعْلِــنَا

أنواع المدود :

(٣٥،٣٦) قال العلامة الجمزوري:

وَالمَــدُّ أَصْــلِيٌّ وَفَرْعِــيٌّ لَــهُ ... وَسَــمِّ أَوَّلاً طَبِيعِــيّا وَهُــوْ
مَـا لاَ تَوَقُّـفٌ لَّـهُ عَـلَى سَـبَبْ ... وَلاَ بِدُونِــهِ الحُــرُوفُ تُجْــتَلَبْ

المعاني: (تُجْتَلَبْ) : أي: توجد .

الشرح:

دليل المد: حديث ابن مسعود t أنه كان يقرئ رجلاً، فقرأ الرجل: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾ مرسلة أي مقصورة، فقال ابن مسعود t : ما هكذا أقرأنيها الرسول r ؟ فقال: كيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن؟! فقال:

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أقرأنيها ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾ ، فمدها[١].

المد لغة : الزيادة، قال تعالى: ﴿وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ﴾ [نوح:١٢]

واصطلاحًا : إطالة الصوت بحرف المد .

حروف المد ثلاثة:(الألف - الواو - الياء)، جمعت في كلمة: (واي)

وهو لا يتوقف على سبب كهمز أو سكون.

تسمية حروف المد:

١- مد، ولين : لامتدادها في لين وعدم كلفة.

٢- جوفية : لخروجها من الجوف. **٣-** هوائية : لقيامها بهواء الفم .

٤- خفية : لخفاء النطق بها ، وأخفاهنَّ الألف، ثم الياء ثم الواو .

أولاً : المدُّ الطبيعي

(٣٧) قال العلامة الجمزوري:

بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ ... جـا بَعـدَ مَـدٍّ فَالطَّبِيعِـيُّ يَكُـونْ

ضَبْطُ المَتْنِ:

في (نسخة) : (غيرِ) بالجر نعتًا لـ (حَرْفٍ) وبالرفع نعتًال(أَيُّ) .

وفي(نسخة) : (فَالطَّبِيعِيَّ) خبر (يَكُونْ) مقدم منصوب بالفتحة .

(أَيُّ حَرْفٍ غَيْرِ) : بالجر نعتاً ل (حَرْفٍ) وبالنصب نعتا ل (أَيُّ) .

الشرح:

تعريفه: هو الذي لا يتوقف على سبب كهمز، أو سكون.

---

(١) قال ابن الجزري: هذا حديث جليل حجة في هذا الباب، رجال إسناده ثقات رواه الطبراني .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

تسميته:

١- أصليًا: لأنه أصل لجميع المدود.

٢- وذاتيًا: لأنه لا تقوم ذات الحرف إلا به .

٣- طبيعيًا: لأن سويَّ الطبع لا ينقصه عن حده، ولا يزيد عليه

مقداره: حركتان، والحركة مقدار فتح الإصبع أو غلقه بحالة متوسطة بين البطء والتأني، ونقصه عن ألف حرام، يعاقب على فعله ويثاب على تركه.

أحواله :

١- يثبت وصلا ووقفًا إذا كان مرسومًا ولم يأت بعده ساكن سواء أكان كالألف في ﴿أَوْلادِكُمْ ﴾ [التغابن:١٤]. والياء في ﴿يَهْدِيَكُمْ ﴾ [الفتح:٢٠] والواو في ﴿يَسُومُونَكُمْ ﴾ [إبراهيم:٦].

٢- يثبت وقفًا لا وصلاً إذا جاء بعده ساكن نحو : ﴿وَقَالا الحَمْدُ لله ﴾ [النمل:١٥] ، ونحو: ﴿قَالُوا الآنَ ﴾ [البقرة:٧١] ، ونحو: ﴿فِي السَّمَوَاتِ ﴾ [التغابن:٤] .

٣- يثبت وصلاً لا وقفًا، في مد الصلة وسيأتي عنه بإذن الله.

يستثنى من ذلك ألفات:

١- ﴿ أَنَا ﴾ [أينما وقعت] .

٢- ﴿الظُّنُونَا ﴾ [الأحزاب:١٠]

٣- ﴿سَلْسَبِيلا ﴾ [الإنسان:١٨].

٤- ﴿الرَّسُولا ﴾ [الأحزاب٦٦]،

٥- ﴿لَكِنَّا هُوَ ﴾ [الكهف:٣٨].

٦- ﴿قَوَارِيرَا ﴾ [الإنسان ١٥] الموضع الأول ، تثبت وصلاً لا وقفًا.

*****

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ملحقات المد الطبيعي

١- مد العوض :

تعريفه: هو الوقف على التنوين بالفتح على غير تاء التأنيث بألف قدر حركتين عوضًا عن التنوين.

أمثلة : ﴿عليمًا﴾ [الفتح:٢٦]، ﴿خبيرًا﴾ [الأحزاب:٣٤].

أما إذا كانت على تاء التأنيث فإننا نقف عليها بإبدال التاء هاء ثم الوقف بالسكون نحو: ﴿رَحْمَةً﴾ [الدخان:٦]، ونحو : ﴿حَامِيَةً﴾ [الغاشية:٤].

حكمه : يثبت وقفًا لا وصلاً .

٢- مد التمكين : وله صورتان:

الصورة الأولى: أن تأتي ياءان أولاهما مشددة والثانية مدية، وهو ما يسمى بالتمكين الأمكن، فينبغي التمكين للياء المدية الثانية مقدار حركتين لئلا تذوب مع الياء الأولى المشددة.

نحو: ﴿حُيِّيتُمْ﴾ [النساء:٨٦]، و نحو : ﴿النَّبِيِّينَ﴾ [الأحزاب:٤٠].

الصورة الثانية: أن تأتي ياءان أو واوان أولاهما مدية، والثانية متحركة، وهو ما يسمى بالتمكين غير الأمكن، فيلاحظ تمكين المد في الواو والياء المديتان لئلا يدغما فيشددًا.

مثال الواو: ﴿اصْبِرُوا وَصَابِرُوا﴾ [آل عمران:٢٠٠].

ومثال الياء : ﴿الَّذِي يُوَسْوِسُ﴾ [الناس:٥].

حكمه : يثبت وقفًا ووصلاً .

٣- مد الصلة الصغرى :

تعريفه: هو أن تأتي هاء الضمير الغائب المفرد المذكر المضمومة أو المكسورة واقعة بين متحركين، وليس بعدها همزة قطع.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أمثلة : قوله تعالى : ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُول ﴾ [الحاقة: ١٩].

وقوله تعالى : ﴿إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴾ [الإسراء:٣٣].

حكمه : يثبت وصلاً، أما في حالة الوقف فلا مد.

شرح التعريف:

هاء الضمير : خرج منه الهاء الأصلية نحو ﴿مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا ﴾ [هود:٩١].

الغائب المفرد : خرج منه ضمير الجمع نحو ﴿هُمُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنفال:٤].

مضمومة أو مكسورة : خرج منه ما كان مفتوحًا نحو ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ ﴾ [الرحمن: ٣١].

واقعة بين متحركين : خرج منه الحرف الساكن قبلها نحو:

﴿لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ ﴾ [الرعد:١٤]، ﴿الزَمْنَاهُ طَائِره ﴾ [الإسراء:١٣].

والحرف الساكن بعده نحو : ﴿فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ ﴾ [مريم:٧٥].

ليس بعدها همزة قطع : حتى لا تصير صلة كبرى.

يستثنى من ذلك : موضعان :

(أ) ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ [الزمر:٧]،توفر فيه شروط مد الصلة ولم يمد للرواية

(ب) ﴿وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴾ [الفرقان:٦٩]، لم يتوفر فيه شروط مد الصلة ومع ذلك مدت للرواية، فالهاء سبقت بحرف ساكن وهو الياء.

تنبيه : ينبغي الحذر من إيجاد غنة في مد الصلة، وهذا يقع كثيرًا، وعلاجه هوالتلقي، وخروج الصوت من الجوف بدلا من الأنف.

٤- ألفات حي طهر : وسيأتي الكلام عنها بمشيئة الله في أقسام المد

*****

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

نشاط تدريبي

السؤال الأول : أجب عما يأتي:

١- لم سمي المد الأصلي بالطبيعي ؟

٢- ما الفرق بين حروف اللين وحروف المد ؟

٣- برر سبب مد حروف (حي طهر) مدًا طبيعيًا ؟

السؤال الثاني : مثل لما يأتي:

١- ألف لا تثبت وقفًا ولا وصلا.

٢- هاء صلة لم تتوفر فيها الشروط ومدت .

٣- ياء تثبت وصلاً ويجوز الوجهان وقفًا .

السؤال الثالث : صوب العبارات الخاطئة إن وجد فيها خطأ

س:١ مد العوض هو الوقف على التنوين بالفتح بألف قدر حركتين .

س:٢ مد التمكين أن تأتي ياءان أولاهما مدية والثانية مشددة.

ج:٣ ... . مشددة والثانية مدية.

السؤال الرابع : استخرج المد وبَيِّن مسماه وحكمه .

الموضع	المسمى	حكمه
الواو في : ﴿آمَنُوا اتَّقَوا ﴾ [التوبة:١١٩]	طبيعي	يثبت وقفًا لا وصلاً
الألف في:﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ ﴾[الضحى:٤]		
الألف الأولى: ﴿لا تُشْرِكْ بِاللهِ﴾[لقمان :١٣]		
الألف واليـــاء : ﴿يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُم ﴾ [النبأ : ٤٠]		

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ثانيًا: المدُّ الفرعي

(٣٨) قال العلامة الجمزوري:

وَالآخَـرُ الفَرْعِـيُّ مَوْقُـوفٌ عَـلَى ... سَـببْ كَهَـمْـزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلاَ

المعاني: (مُسْجَلاَ) :أي: مطلقا .

الشرح:

تعريف المد الفرعي: هو الذي يتوقف على سبب كهمز أوسكون .

تسميته : سمي فرعيًا لتفرعه عن المد الأصلي .

أحكامه : الوجوب، والجواز، واللزوم .

سبب المد :

أولاً : سبب لفظي : وهو الهمز أو السكون، وهو الذي يَعْنِينا هنا .

ثانيًا: سبب معنوي: هو قصد المبالغة في نفي الألوهية عما سوى الله(١) وله صورتان:

١- مد التعظيم : في (لا النافية) في كلمة التوحيد نحو : ﴿لاإِلَهَ إِلا الله ﴾ [محمد:١٩].

و: ﴿لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ ﴾ [الأنبياء:٨٧]، و: ﴿لا إِلَهَ إِلا هُوَ ﴾ [الحشر:٢٢].

٢- مد التبرئة، في نحو : ﴿لا رَيْبَ فِيهِ ﴾ [البقرة:٢](٢)، والحاصل أن مد التعظيم، والتبرئة ليس مرادنا في هذا الكتاب إنما ذكرته للفائدة .

---

(١) هو سبب قوي عند العرب ضعيفٌ عند القراء ولذلك لم يشبعه أحد . نهاية القول المفيد:١٣١

(٢) وهو مروي عن حمزة . نفس المصدر السابق ص : ١٣١ .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

(٣٩) قال العلامة الجمزوري:

حُـــرُوفُهُ ثَلاَثَــةٌ فَعِـيهَا مِـنْ لَفْـظِ وَاي وَهْـيَ فِي نُوحِيهَا
وَالكَسْرُ قَبْلَ اليَا وَقَبْلَ الوَاوِ ضَمْ شَرْطٌ وَفَـتْحٌ قَـبْلَ أَلِـفٍ يُلْتَـزَمْ

ضَبْطُ المْتْن:

(ثَلاَثَةٌ فَعِيهَا) إثْبات الياءِ بعدها للوزن .

(قَبْلَ اليَا) بالقصر شَرْطُ للوزن – وفي (نسخة) (الفِ) بسكون اللام .

(يُلْتَزَمْ): بالبناء للمجهول .

المعاني: (فَعِيهَا) :أي فاحفظها .

(يُلْتَزَمْ) : أي: لا يتغير عن مجانسته لها ولا ينفك عنها أبدا .

الشرح:

حروف المد: ثلاثة: هي:(الألف - الواو - الياء)، جمعت في كلمة: (واي).

شروط المد :

١- أن يكون ما قبل الألف مفتوحًا، مثل : ﴿قَالَ ﴾ [القلم:٢٨].

٢- أن يكون ما قبل الواو مضمومًا، مثل : ﴿يقول ﴾ [الجن:٤].

٣- أن يكون ما قبل الياء مكسورًا، مثل : ﴿قِيل ﴾ [المجادلة:١١].

جمعت حروف المد بشروطها في كلمة : (نوحيها).

(٤١) قال العلامة الجمزوري:

وَالَّلـينُ مِـنْهَا الـيَا وَوَاوٌ سَـكَنَا إنِ انْفِـتَاحٌ قَـبْلَ كُـلٍ أُعْلِـنَا

ضَبْطُ المْتْن:

فتح اللام وكسرها في كلمة (واللِّينُ) لغتان، وفي (نسخة) و(واللَّيْنُ) بفتح اللام .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الشرح:

حرفا اللين : هما الياء والواو الساكنتان المفتوح ما قبلهما، نحو: ﴿قُرَيْشٍ﴾ [قريش:١]، ﴿خَوْفٌ﴾ [الأحقاف:١٣].

تنبيه :

١- الألف لا تكون إلا حرف مد واللين، لسكونها وفتح ما قبلها.

٢- إذا أطلقت حروف المد فالمقصود بها حروف المد، الألف والواو والياء المسبوقة بحركة مجانسة.

٣- إذا قيدت بـ (اللين) فالمقصود الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

سابعًا: أحكام المد

قال العلامة الجمزوري:

لِلْمَـدِ أَحْكَـامٌ ثَلاثَــةٌ تَـدُومُ   وَهْـيَ الوُجُوبُ وَالجَوَازُ وَاللُّزُومُ
فَـوَاجِبٌ إَنْ جَـاءَ هَمْـزٌ بَعْـدَ مدّ   فِي كِلْمَــةٍ وَذَا بِمُتَّــصِلْ يُعَــدّ
وَجَائِـزٌ مَـدٌّ وَقَـصْرٌ إِنْ فُـصِلْ   كُـلٌّ بِكِلْمَــةٍ وَهَـذَا الْمُنْفَـصِلْ
وَمِـثْلُ ذَا إِنْ عَـرَضَ الـسُّكونُ   وَقْفًــا كَــتَعْلَمُونَ نَــسْتَعِينُ
أَوْ قُـدِّمَ الهَمْـزُ عَـلَى الْمَـدِّ وَذَا   بَــدَلْ كَآَمَــنُوا وَإِيمَانًــا خُــذَا
وَلازِمٌ إِنِ الــسُّكُونُ أُصِّـــلاَ   وَصْـلاً وَوَقْفًـا بَعْـدَ مَـدٍّ طُـوِّلاَ

أَحكَامُ المَدِّ

(٤٢) قال العلامة الجمزوري:

لِلْمَـدِ أَحْكَـامٌ ثَلاثَــةٌ تَـدُومُ   وَهْـيَ الوُجُوبُ وَالجَوَازُ وَاللُّزُومُ

الشرح:

الأحكام المتعلقة بالمد الفرعي: ثلاثة، وهي كما يلي:

الحكم	المسمى	سبب التسمية
الوجوب	المتصل	لوجوب مده عن الطبيعي
الجواز	١- المنفصل ٢- العارض ٣- البدل	لجواز مده وقصره
اللزوم	اللازم	للزوم مده حالة واحدة وهي ست حركات

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أولاً: المد الواجب:

المد المتصل

(٤٣) قال العلامة الجمزوري:

فَـوَاجِبٌ إِنْ جَـاءَ هَمْـزٌ بَعْـدَ مدّ   فِي كِلْمَــةٍ وَذَا بِمُتَّــصِلْ يُعَــدّ

الشرح:

تعريف المد المتصل : هو أن يقع بعد حرف المد همز متصل به في نفس الكلمة .

سبب تسميته : لاتصال حرف المد بالهمزة في كلمة واحدة .

أمثلة : أن يأتي بعد الألف همز : ﴿السَّمَاءِ ﴾ [الغاشية:١٨].

أن يأتي بعد الواو همز : ﴿السّوء ﴾ [يوسف:].

أن يأتي بعد الياء همز : ﴿تَفِيءَ ﴾ [الحجرات:٩].

حكمه : واجب المد حال الوصل أربع أو خمس حركات.

وفي الوقف أربع أو ست حركات كمد عارض للسكون.

سبب وجوبه: لوجوب زيادة مده عند جميع القراء على المد الطبيعي(١) .

وجه المد لأجل الهمز : أنَّ حرف المد ضعيف، والهمز صعب، فزيد في مد الخفي ليُتمَكن من النطق بالصعب(٢) .

أوجه الوقف على المد المتصل:

١- مع المفتوح سواء أكان:

حركة إعراب، نحو : ﴿وَالسَّمَاءَ ﴾ [الرحمن:٧].

---

(١) قال ابن الجزري في النشر : تتبعت قصر المتصل فلم أجده في قراءة صحيحة ولا شاذة . النشر :ج١:ص٣١٩

(٢) القول المفيد في أصول التجويد، الإمام برهان الدين البقاعي المتوفى : ٨٨٥، ط: دار السلام

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أم حركة بناء، نحو : ﴿شَاءَ﴾ [الانفطار:٨].

لنا ثلاثة أوجه : مع السكون المحض أربع، أو خمس أو ست حركات.

٢- مع المضموم سواء أكان:

حركة إعراب، نحو : ﴿السَّمَاءُ﴾ [الانفطار:١].

أم حركة بناء، نحو : ﴿وَيَا سَمَاءُ﴾ [هود:٤٤].

لنا ثمانية أوجه .

(أ) مع السكون المحض ثلاثة أوجه : أربع حركات، أو خمس أو ست

(ب) مع الإشمام : ثلاثة أوجه مثل السكون المحض .

(ج) مع الروم : وجهان أربع أوخمس حركات باعتبار الوصل .

٣- مع المكسور سواء أكان:

حركة إعراب، نحو : ﴿مِنْ مَاءٍ﴾ [الطارق:٦].

أم حركة بناء، نحو : ﴿هَؤُلَاءِ﴾ [الإنسان:٢٧].

لنا خمسة أوجه .

١- مع السكون المحض ثلاثة أوجه : أربع حركات، أو خمس أو ست .

٢- مع الروم وجهان : أربع أو خمس، باعتبار الوصل .

ثانياً: المد الجائز:

١- المد المنفصل:

(٤٤) قال العلامة الجمزوري:

وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلْ

الشرح:

تعريفه: أن يقع بعد حرف المد همز منفصل عنه في أول الكلمة الأخرى

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

سبب تسميته : لانفصال الهمزة عن حرف المد في الكلمة التي تليها

حكمه : جائز المد حال الوصل أربع أو خمس حركات، والأربع هو المقدم ، وفي حالة الوقف يتعين قصره ويكون مدًا طبيعيًا لزوال سببه وهو الهمز .

أما من طريق القصر فيجوز قراءته حركتين، وله أحكام متعلقة بها سنذكرها بمشيئة الله تعالى.

أمثلة : مثال الألف : ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا ﴾ [نوح:١].

ومثال الياء : ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ ﴾ [الذاريات٢١].

ومثال الواو : ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ [التحريم:٦].

تنبيه : المد المنفصل يقع في كلمة إذا جاء بعد

هاء التنبيه، نحو :﴿هَاأَنْتُمْ ﴾ [أل عمران:٦٦]، ونحو : ﴿هؤُلاءِ ﴾ [الدخان: ٢٢]، لاتصالها رسمًا وانفصالها لفظًا

ويا النداء نحو : ﴿يأيها ﴾ [الكافرون: ١]،

ولذلك لا يجوز الوقف على (ها) أو (يا) وهذا عُرف القراء .

٢- مد الصلة الكبرى:

يلحق بالمد المنفصل: مد الصلة الكبرى.

تعريفه : هو أن تأتي هاء الضمير الغائب المفرد المذكر المضمومة أو المكسورة الواقعة بين متحركين، بعدها همزة قطع .

أمثلة : قوله تعالى : ﴿لا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ و أَحَدٌ ﴾ [الفجر:٢٥].

وقوله تعالى : ﴿وَلا يُوثِقُ وَثَاقَهُو أَحَدٌ ﴾ [الفجر: ٢٦].

هاء ضمير : خرج منه الهاء الأصلية نحو﴿مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُول﴾[هود: ٩١]

الغائب المفرد : خرج منه ضمير الجمع، نحو : (هم).

مضمومة أو مكسورة : خرج منه ما كان مفتوحًا، نحو : ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّه الثَّقَلانِ ﴾ [الرحمن :٣١].

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

واقعة بين متحركين، خرج منه :

الحرف الساكن قبلها نحو : ﴿فَاهُ﴾ [الرعد: ١٤]، ﴿الزَّمْنَاهُ﴾ [الإسراء:١٣].

الحرف الساكن بعده نحو : ﴿فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ﴾ [مريم:٧٥].

بعدها همزة قطع: لأنه لو لم يأت همزة قطع، لصارت صلة صغرى.

مقداره: يلحق بالمد المنفصل فيمد أربع أو خمس حركات عند الوصل، إلا أنه لا مد فيه عند الوقف(١).

تنبيه: ينبغي الحذر من إيجاد غنة في مد الصلة، وعلاجه التلقي، وخروج الصوت من الجوف بدلا من الأنف، والله تعالى أعلى وأعلم.

الأحكام المتعلقة بقراءة توسط المنفصل وقصر المنفصل:

عند القراءة بقصر المنفصل يترتب على ذلك أحكامُ لابد منها، وطريق القصر له عدة طرق، اخترت أشهرها للفائدة وهي (روضة ابن المعدل)، أو (روضة الحفاظ)(٢).

وطريق القصر له طريقان : طريق الفيل ، وطريق ذرعان .

وهذه مواضع مشتركة بين التوسط والقصر من الطريقين .

١- وجوب الإدغام في ﴿يَلْهَثْ ذَلِكَ﴾ [الأعراف:١٧٦]، ﴿ارْكَبْ مَعَنَا﴾ [هود:٤٢].

٢- تعيُّن الإتيان بالبسملة.

٣- ترك السكت قبل الهمز في أل وشيء والمفصول، والموصول.

٤- عدم مد التعظيم .

٥- ترك التكبير بين السورتين من آخر الضحى إلى آخر الناس .

٦- عدم الغنة في النون الساكنة قبل اللام والراء .

---

(١) يلاحظ أن ذلك من طريق الشاطبية، أما طريق قصر المنفصل فيصير حركتين.

(٢) نسبة للإمام أبي إسماعيل موسى بن المعدل .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

مقارنة بين طريق (الشاطبية) والقصر من طريق الفيل

الأحكام المتعلقة من طريق		
الفيل	الشاطبية	الموضع
يجب القصر	يجوز الإشباع والتوسط	قصر (عين) مريم (والشورى)
٤	٤ - ٥	مد المتصل
يجب الإبدال	يجـــــوز الإبدال أو التسهيل	إبدال همزة الوصل ألفا مقدار ست حركات في مد (الفرق)
يجب الكمال	يجوز الكمال والنقصان	الإدغام الكامل بـ﴿نَخْلُقْكُمْ﴾ بالمرسلات
يجب الإظهار	يجب الإظهار	قراءة نون ﴿يس﴾ و ﴿ن﴾
يترك	يجب	السكت على المواضع الأربعة
يجب	يجوز الإشمام والروم	الإشمام في ﴿تَأْمَنَّا﴾
يجب النطق سينًا	يجب النطق سينًا	﴿بسطة﴾ [أعراف]
يجب النطق سينًا	وجوب النطق سينًا	قراءة ﴿يبسط﴾ الموضع الأول بالبقرة
يجب النطق سينًا	يجوز الصاد والسين	قراءة ﴿المصيطرون﴾
يجوز النطق صادًا	وجوب النطق صادًا	قراءة ﴿بمصيطر﴾ بالغاشية
يجب التفخيم	يجوز الوجهان	تفخيم راء ﴿فرق﴾ بالشعراء

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

يجب الحذف	يجوز الإثبات والحذف	حذف الياء في ﴿اتان﴾ بالنمل
يجب الحذف	يجوز الإثبات والحذف	حـذف الألف في ﴿سلاسلا﴾ بالدهر وقفًا
يجب الفتح	يجوز الفتح أو الضم	قراءة ﴿ضعف﴾ بسورة الرُّوم في مواضعها الثلاثة

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أوجه الاختلاف بين طريق ذرعان و الفيل

طريق ذرعان	طريق الفيل	الموضع
وجوب الإدغام	وجوب الإظهار	قراءة نون ﴿ يس ﴾ و ﴿ن ﴾
وجوب النطق صادًا	وجوب النطق سينًا	بسطة أعراف
وجوب النطق صادًا	وجوب النطق سينًا	قراءة ﴿يَبْسُطُ ﴾ الموضع الأول بالبقرة
وجوب النطق سينًا	جواز النطق صادًا	قراءة﴿بِمُصَيْطِرٍ ﴾ بالغاشية
وجوب الضم	وجوب الفتح	قراءة ﴿ضَعْفٍ ﴾ بسورة الروم في موضعها الثلاثة

ومعنى ذلك أننا إذا قرأنا، نون ﴿يس﴾ و﴿ن﴾ بالإظهار يترتب على ذلك:

الالتزام بطريق الفيل، وهو

وجوب النطق سينًا في : ﴿بَسْطَةً ﴾ أعراف، و﴿يَبْسُطُ ﴾ البقرة الموضع الأول، والصاد في : ﴿بِمُصَيْطِرٍ ﴾ ، والفتح في : ﴿ضَعْفٍ ﴾ بالروم .

وإذا قرأت نون ﴿ يس ﴾ و﴿ ن ﴾ بالإدغام ، فيترتب على ذلك :

الالتزام بطريق ذرعان، وهو

وجوب النطق صادًا في﴿بَسْطَةً ﴾ أعراف، و﴿يَبْسُطُ ﴾ ،البقرة الموضع الأول، والسين في: ﴿بِمُصَيْطِرٍ ﴾ والضم في﴿ضَعْفٍ ﴾ بالروم ، والله تعالى أعلى وأعلم

*****

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

نشاط تدريبي

السؤال الأول : املأ الفراغات التالية بما يناسبها :

١- المد المنفصل هو أن يقع بعد حرف المد .... عنه في .... الكلمة الأخرى .

٢- مد البدل الأصلي هو أن تتقدم ...... أولهما ...... وثانيهما ......، فتبدل ...... حرف مد يتناسب مع ...... ما قبلها

٣- الشبيه بالبدل هو ما كان حرف المد .... مبدلٍ عن همزة.

٤- مد الصلة الكبرى هو أن تأتي ....الغائب المفرد ...... المضمومة أو .... الواقعة بين ....، بعدها همزة ......

السؤال الثاني : ضع الرقم مقابل ما يناسبه .

م	المسمى	الرقم	اختر المثال المناسب
١	مد منفصل		﴿سَوَاءً﴾ [الممتحنة:١]
٢	مد متصل		الألف في اللام في : ﴿الر﴾ [الرعد:١]
٣	مد تمكين		الياء في : ﴿إِيمَانًا﴾ [آل عمران:١٧٣]
٤	مد صلة صغرى		﴿الَّذِي يُوعَدُون﴾ [الزخرف: ٨٣]
٥	مد طبيعي		االألف الأولى :﴿هَؤُلاءِ﴾ [الدخان:٣٤]
٦	مد صلة كبرى		﴿وَثَاقَهُ أَحَدٌ﴾ [الفجر:٢٦]
٧	مد بدل أصلي		﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ﴾ [النمل:٣٠]
٨	مد لازم حرفي مخفف		الواوفي : ﴿قُولُوا آمَنَّا بِالله﴾ [البقرة:١٣٦]

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٢- المد العارض للسكون

(٤٥) قال العلامة الجمزوري:

وَمِـثْلُ ذَا إِنْ عَـرَضَ الـسُّكونُ وَقْفًـا كَـتَعْلَمُونَ نَـسْتَعِينُ

الشرح:

سبب تسميته : لعروض السكون عند الوقف عليه .

تعريفه : هو أن يقع بعد حرف المد سكون عارض لأجل الوقف

أمثلة : مثاله بعد الألف : ﴿البَيَانَ﴾ [الرحمن:٤].

مثاله بعد الياء :﴿العَالَمِينَ﴾ [المطففين:٦].

مثاله بعد الواو : ﴿تَعْلَمُونَ﴾ [التكاثر:٤].

حكمه : جائز المد حركتان أو أربع أو ست حركات .

توجيه الحكم :

١- وجه قصره، عدم الاعتداد بالسكون لعروضه .

٢- وجه توسطه : لانحطاط رتبته عن المد اللازم .

٣- وجه المد : قياسًا على المد اللازم بجامع أن كلاً حرف مد بعده سكون[١] .

تنبيه: ينبغي العناية بتوازن المد العارض للسكون عند الوقف عليه من حيث عدد الحركات، فإما أن يقرأ بحركتين أو أربع، أو ست .

*****

---

(١) العقد الفريد . ص : ١٠٥.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أوجه الوقف على المد العارض للسكون

١- مع المفتوح، سواء أكان :

حركة إعراب، نحو : ﴿الْمُسْتَقِيمَ ﴾ [الفاتحة:٦].

أم حركة بناء، نحو : ﴿لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة:٢].

لنا ثلاثة أوجه مع السكون المحض : القصر والتوسط والإشباع .

٢- مع المكسور سواء أكان :

حركة إعراب، نحو : ﴿الرَّحْمَنِ ﴾ [الفاتحة:١].

أم حركة بناء، نحو : ﴿خَصْمَانِ ﴾ [الحج:١٩].

لنا أربعة أوجه .

(أ) مع السكون المحض : ثلاثة أوجه القصر والتوسط والإشباع .

(ب) مع الروم : وجه واحد وهو القصر معاملة الوصل .

٣- مع المضموم سواء أكان :

حركة إعراب، نحو : ﴿الْقَيُّومُ ﴾ [البقرة:٢٥٥].

أم حركة بناء، نحو : ﴿نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة:٤].

لنا سبعة أوجه .

(ا) مع السكون المحض : ثلاثة أوجه القصر والتوسط والإشباع .

(ب) مع الإشمام : ثلاثة أوجه مثل السكون المحض .

(ج) مع الروم : وجه واحد وهو القصر، يعامل معاملة الوصل.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٤- المد العارض للسكون

اللين العارض للسكون :

تعريفه : أن يقع بعد أحد حروف اللين سكون لأجل الوقف .

حرفا اللين :

١- الواو الساكنة المسبوقة بفتحة، نحو : ﴿لا تَأْخُذُه سِنَةٌ ولا نَوْمٌ ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

٢- الياء الساكنة المسبوقة بفتحة، نحو : ﴿البَيْتِ ﴾ [قريش:٣].

حكمه : مثل حكم المد العارض للسكون إلا أنه يحذف وصلاً.

تنبيه : ينبغي العناية بتوازن اللين العارض عند الوقف عليه من حيث عدد الحركات، فلا يقرأ باثنين ثم أربع، أو ب(ست) ثم اثنين إنما يختار وجهًا واحدًا. والله تعالى أعلى وأعلم .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أوجه الوقف على مد اللين

١- مع المفتوح سواء أكان :

حركة إعراب، نحو : ﴿أَسَرَّ الْقَوْلَ﴾ [الرعد:١٠].

أم حركة بناء، نحو : ﴿لا ضَيْرَ﴾ [الشعراء:٥٠].

لنا ثلاثة أوجه مع السكون المحض : القصر والتوسط والإشباع .

٢- مع المكسور سواء أكان :

حركة إعراب، نحو : ﴿فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ﴾ [الأحزاب:٣٢].

أم حركة بناء، نحو : ﴿شَهِيدَيْنِ﴾ [البقرة:٢٨٢].

لنا ثلاثة أوجه مع السكون المحض : القصر والتوسط والإشباع .

٣- مع المضموم سواء أكان:

حركة إعراب، نحو : ﴿وَلا نَوْمٌ﴾ [البقرة:٢٥٥].

أم حركة بناء، نحو : ﴿لا خَوْفٌ﴾ [الزخرف:٦٧].

لنا ستة أوجه :

(أ) مع السكون المحض ثلاثة وجه : القصر والتوسط والإشباع .

(ب) مع الإشمام ثلاثة أوجه : مثل السكون المحض ، ويوقف بالروم بدون مد حركتين .

ويمتنع الروم مع المد بمقدار حركتين، لأن مد اللين لا يمد حال الوصل مقدار حركتين، وفي الكلام حول امتناع المد مطلقًا حال الروم أو وجود شيء من المد يسمى مدًا ما وهو دون الحركتين خلاف بين القراء، أجمله باختصار فيما يلي:

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٣ - مد البدل :

(٤٦) قال العلامة الجمزوري:

أَوْ قُـدِّمَ الهَمْـزُ عَـلَى المَـدِّ وَذَا بَـدَلْ كَآَمَـنُوا وَإِيمَانًـا خُـذَا

ضَبْطُ المَتْنِ :

(وَإِيمَانًا) : بالنصب حكاية .

الشرح: مد البدل نوعان :

الأول : مد البدل الأصلي :

هو أن تتقدم همزتان أولاهما متحركة وثانيهما ساكنة، فتبدل الثانية حرف مد يتناسب مع حركة ما قبلها .

أمثلة :

تقدم الهمزة على الألف : نحو : ﴿ءَامَنُوا ﴾ [البينة:٧]، أصلها (أَأْمنوا) أبدلت الهمزة الثانية الساكنة ألفًا لأن الفتحة يناسبها الألف .

تقدم الهمزة على الياء : نحو : ﴿إِيمَانًا ﴾ [الأنفال:٢]، أصلها (إإمانا) أبدلت الهمزة الثانية الساكنة ياء لأن الكسرة يناسبها الياء .

تقدم الهمزة على الواو : نحو : ﴿أُوتُوا ﴾ [البينة:٤]، أصلها (أأُتوا) أبدلت الهمزة الثانية الساكنة واوًا لأن الضمة يناسبها الواو .

الثاني : الشبيه بالبدل :

هو ما كان حرف المد غير مبدل عن همزة، ويكون متوسطًا، نحو :

تقدم الهمزة على الألف : ﴿الْقُرْآنَ ﴾ [الرحمن :٢].

تقدم الهمزة على الياء : ﴿مُتَّكِئِينَ ﴾ [الرحمن :٧٦].

تقدم الهمزة على الواو : ﴿لَيَئُوسٌ ﴾ [هود:٩].

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

حكمه : جائز المد .

مقداره: مقدار حركتين[(١)].

وجه قصره : ضعف سببه بتقدمه لأن الهمزة لو تأخرت صرف القارئ همته إليها لقوتها وصعوبتها، بخلاف ما إذا تقدمت[(٢)].

(٤٧) قال العلامة الجمزوري:

وَلازِمٌ إِنِ السُّكُونُ أُصِّلاَ ... وَصْلاً وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلاَ

ضَبْطُ المتْنِ:

(طُوِّلا) بالبناء للمجهول وألفه للإطلاق .

الشرح:

القسم الثاني : ما كان سببه كون السكون أصليًا .

ويقصد به المد اللازم، ويتفرع منه نوعان .

النوع الأول : المد اللازم الكلمي .

١- المثقل ٢- المخفف

النوع الثاني : المد اللازم الحرفي .

١- المثقل ٢- المخفف

*****

---

(١) مالم يأت بعده همز نحو : ﴿بُرَآءُ﴾ [الممتحنه:٤]، ونحو: ﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ﴾ [يوسف: ١٦]، أو سكون نحو: ﴿وَلا آمِّينَ البَيْتَ﴾ [المائدة : ٢] عملاً بأقوى السببين.

(٢) انظر : العقد الفريد : ص : ١٠٥.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ثامنًا: أقسَامُ المدِّ اللازِمِ

قال العلامة الجمزوري:

أقْـــسَامُ لازِمٍ لَـــدَيْهِمْ أَرْبَعَـــهْ وَتِلْـــكَ كِلْمـــيٌّ وَحَـــرْفِيٌّ مَعَـــه
كِلاهُمَـــا مُخَفَّـــفٌ مُـــثَقَّلُ فَهَـــــذِهِ أَرْبَعَـــــةٌ تُفَـــــصَّلُ
فَـــإِنْ بِكِلْمَـــةٍ سُـــكُونٌ اجْـــتَمَعْ مَـعْ حَـرْفِ مَـدٍّ فَهْـوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ
أَوْ فِي ثُلاَثِـــيِّ الْحُـــرُوفِ وُجِـــدَا وَالْمَـــدُّ وَسْـــطُهُ فَحَـــرْفِيٌّ بَـــدَا
كِلاهُمَـــا مُـــثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِـــمَا مُخَفَّـــفٌ كُـــلٌّ إِذَا لَمْ يُـــدْغَمَا
وَالــلازِمُ الْحَــرْفِيُّ أَوَّلَ الــسُّوَرْ وُجُـــودُهُ وَفِي ثَـــمَانٍ انْحَـــصَرْ
يَجْمَعُهَـا حُرُوفُ كَمْ عَسَلْ نَقَصْ وَعَـيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخَصّ
وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثُّلاَثِيْ لا أَلِفْ فَمَـــدُّهُ مَـــدًّا طَبِيعِـــيًّا أُلِـــفْ
وَذَاكَ أَيْـضًا فِي فَـوَاتِحِ الـسُّوَرْ فِي لَفْـظِ حَـيٍّ طَاهِـرٍ قَدِ انْحَـصَرْ
وَيَجْمَـعُ الْفَـوَاتِحَ الأَرْبَـعْ عَـشَرْ صِـلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ ذَا اشْتَهَرْ

أقسام المد اللازم:

(٤٨) قال العلامة الجمزوري:

أقْـــسَامُ لازِمٍ لَـــدَيْهِمْ أَرْبَعَـــهْ وَتِلْـــكَ كِلْمـــيٌّ وَحَـــرْفِيٌّ مَعَـــه

الشرح:

تعريف المد اللازم: هو أن يأتي بعد حرف المد سكونٌ أصليٌّ.

سبب تسميته لازمًا: للزوم سببه في الحالين وهو السكون حال الوصل والوقف، أو لزوم مده مقدار ست حركات.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الفرق بين الواجب واللازم اصطلاحًا:

الواجب ما وجب مده زيادة عن مقدار المد الطبيعي ولو بحركه عند بعضهم، أو هو الذي اتفقوا على وجوبه واختلفوا في مقدار مده .

واللازم : هو ما لزم مده مقدار ست حركات من غير زيادة ولا نقص(١) .

وجه المد : لأن حرف المد ساكن، يليه ساكن، فاجتلب المد ليكون في قوة الحركة في الفصل بين الساكنين .

وهو نوعان : المد اللازم الكلمي ، والمد اللازم الحرفي .

النوع الأول : المد اللازم الكلمي

(٤٩) قال العلامة الجمزوري:

كِلاهُمَـــا مُخَفَّـــفٌ مُـــثَقَّلُ   فَهَـــذِهِ أَرْبَعَـــةٌ تُفَـــصَّلُ
فَـإِنْ بِكِلْمَـةٍ سُـكُونٌ اجْـتَمَعْ   مَـعْ حَـرْفِ مَـدٍّ فَهْـوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ

الشرح:

تعريف المد اللازم: هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلى في كلمة لا يقل هجاؤها عن ثلاثة أحرف .

تسميته لازمًا : للزوم السكون بعد حرف المد في نفس الكلمة(٢) .

تسميته كلميًا : لوقوعه في كلمة لا يقل هجاؤها عن ثلاثة أحرف .

---

(١) بحسب اللغة الواجب واللازم بمعنى واحد، وهو ما لا يجوز تركه، فيقال للواجب لازم والعكس. . انظر العقد الفريد : ١٠٦.

(٢) خرج من كونه في كلمة: إذا كان حرف المد في آخر الكلمة والسكون في أول الكلمة التالية، فيحذف حرف المد مثال ذلك : ﴿والمُقِيمِي الصَّلاةِ﴾ [الحج: ٣٥].

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وهو نوعان : مخفف ومثقل .

١- مخفف: إذا لم يدغم الحرف الساكن الذي بعد المد في الذي يليه .

سبب تسميته : لخفة النطق به لكونه غير مشدد .

وقد ورد في كلمة واحدة في موضعين :

في قوله : ﴿ءاَلآنَ وَقَدْ عَصَيتَ ﴾ [يونس:٩١].

وقوله : ﴿ ءاَلآنَ ﴾ [يونس: ١٩].

فألف المد أتى بعده حرف اللام وهو ساكن، ولم يدغم في الذي يليه .

٢- مثقل : إذا أدغم الحرف الساكن الذي بعد المد في الذي يليه .

سبب تسميته : لثقل النطق به لكونه مشددًا .

مثال ذلك : ﴿ءآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ ﴾ [الأنعام:١٤٣]، فالألف أتى بعده حرف مشدد، والمعلوم أن المشدد حرفان، أولهما ساكن، والثاني متحرك، وبذلك يكون الحرف الذي يلي حرف المد أدغم في الذي بعده .

ومن ذلك الألف الموجودة في :﴿الحاَقّة ﴾ [الحاقة:١]، ﴿الصَّاخَّةُ ﴾ [عبس: ٣٣].

أتى بعد حرف المد حرف مشدد وهو القاف، والخاء .

ونحو: الواو الموجودة في : ﴿تَأْمُرُونِّي ﴾ [الزمر:٦٤]، فحرف المد الواو أتى بعده حرف مشدد وهو النون .

ونحو الألف والواو في كلمة : ﴿أَتُحَاجُّونِّي ﴾ [الأنعام:٨٠].

مد الفرق :

يسمى المد اللازم الكلمي المثقل والمخفف مد فرق إذا سبق حرف المد بهمزة، نحو : ﴿ءاَلآنَ وَقَدْ عَصَيتَ ﴾ [يونس:٩١]، ونحو: ﴿ءآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ﴾

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

[الأنعام:١٤٣]، ونحو: ﴿آللَّهُ أَذِنَ﴾ [الأنعام:٥٩].

سبب تسميته فرقًا: لأنه يفرق بين الجملة الخبرية والاستفهامية.

يجوز في مد الفرق من طريق الشاطبية التسهيل أو المد(١).

النوع الثاني: المد اللازم الحرفي

(٥١) قال العلامة الجمزوري:

أَوْ فِي ثُلاَثِـيِّ الْحُـرُوفِ وُجِـدَا ... وَالْمَـدُّ وَسْـطُهُ فَحَـرْفِيٌّ بَـدَا
كِلاهُمَـا مُـثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَـا ... مُخَفَّـفٌ كُـلٌ إِذَا لَمْ يُـدْغَمَا
وَالـلازِمُ الْحَـرْفِيُّ أَوَّلَ الـسُّوَرْ ... وُجُـودُهُ وَفِي ثَـمَانٍ انْحَـصَرْ
يَجْمَعُهَـا حُرُوفُ كَمْ عَسَلْ نَقَصْ ... وَعَـيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخَصّ
وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثُّلاَثِيْ لا أَلِفْ ... فَمَـدُّهُ مَـدًّا طَبِيعِـيًّا أُلِـفْ

ضَبْطُ الْمَتْن:

وفي (نسخة): (وسَطه) بفتح السين.

المعاني: (فَحَرْفِيٌّ بَدَا): أي: ظهر بهذا التعريف.

(ثَمَانٍ): أي: ثمانية أحرف. (انْحَصَرْ): أي: جمع.

(وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ): أي: فيها وجهان لكل القراء.

(وَالطُّولُ أَخَصّ): أي: أعرف وأشهر عند أهل الأداء.

(مَدًّا طَبِيعِيًّا أُلِفْ): أي: عهد.

---

(١) أما من طريق القصر فلا يجوز التسهيل وليس لنا إلا الإبدال. أي المد: ست حركات.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الشرح:

تسميته حرفيًا : لوقوعه في حرف من الحروف المقطعة أوائل السور.

سبب المد : لأن حرف المد وقع في حرف هجاؤه ثلاثة أحرف وسطه حرف مد بعده سكون أصلي .

وجود المد : جمعت في قولهم: (صله سحيرًا من قطعك).

وهذه الأحرف ثلاثة أقسام :

القسم الأول : لا يمد : وهو (الألف).

لأن هجاؤه ليس فيه حرف مد وهجاءه هكذا : (ألف) حرف مكون من ثلاثة أحرف ليس به حرف مد، كما في الألف في : ﴿ ! ﴾ [البقرة:١].

القسم الثاني: يمد مدًا طبيعيًا، وقد سبق تفصيل الكلام عنه

القسم الثالث : يمد مدًا لازمًا : جمع في قولهم : (كم عسل نقص).

سبب المد : لأن كل حرف من هذه الأحرف هجاؤه ثلاثة أحرف وسطه حرف مد بعده سكون أصلي، هكذا : كاف – ميم – سين - ... إلخ(١) .

والمد اللازم الحرفي نوعان :

١- مثقل : إذا أدغم الساكن الذي يلي حرف المد في الذي يليه .

نحو: الألف الموجودة في اللام في :﴿ ! ﴾ [البقرة:١]، و﴿ ! ﴾ [الأعراف:١].

فـ اللام تنتهي بميم ساكنة، وقد أدغمت هذه الميم في الميم التي تليها،

---

(١) يستثنى العين في فاتحة مريم والشورى وسطها حرف لين يجوز فيها أربع أو ست وسيأتي الكلام عنه

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

فصارت (لامِّيم) ونحو: الياء في السين من (طسم) الشعراء، حيث أدغمت النون في الميم. فصار المد مشددًا أي: مثقلاً.

٢- مخفف: إذا لم يدغم الساكن الذي يلي حرف المد في الذي يليه

كما في الياء الموجودة في الميم في: ﴿ ! ﴾ [آل عمران:١]، فهجاؤه هكذا: (ميم)، تنتهي بميم ساكنة لم تدغم في حرف بعدها.

ونحو: الياء الموجودة في العين والسين في: ﴿ # ﴾ [الشورى:٢].

ونحو: الألف الموجودة في القاف الأخيرة في نفس الموضع.

يستثنى مما سبق:

١- العين وسطها حرف لين كما في في فاتحة مريم: ﴿ ! ﴾ [مريم:١] وفاتحة الشورى: ﴿ 4 * # ﴾ [الشورى:١٢]، فيجوز فيها المد (أربع أو ست) فباعتبار أصالة السكون كان المد ست حركات، وهو الأولى، وباعتبار أن حرف المد لين كان المد أربع حركات(١).

٢- عند وصل الميم في أول آل عمران بالآية الثانية يجوز فيها ست أو حركتان، فجواز المد نظرًا إلى الساكن الأصلي على الراجح، وجواز القصر نظرًا إلى الحركة العارضة.

وإنما كانت فتحة مع أن الأصل في التخلص من التقاء الساكنين الكسر مراعاة لتفخيم لام اسم الله(٢).

أوجه الوقف على المد اللازم:

١ - مع المفتوح، نحو: ﴿صَوَافَّ﴾ [الحج:٣٦].

---

(١) أما من طريق القصر فالين تمد اثنان أو ست حركات.

(٢) من نهاية القول المفيد ص: ١٣٨.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

لنا وجه واحد وهو الإشباع مع السكون المحض .

٢ - مع المضموم، نحو : ﴿وَلا جَانٌّ﴾ [الرحمن:٣٩].

لنا ثلاثة أوجه .

(أ) مع السكون المحض : وجه واحد هو الإشباع .

(ب) مع الإشمام وجه واحد مثل السكون المحض .

(ج) مع الروم وجه واحد هو الإشباع .

٣- مع المكسور، نحو : ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ﴾ [الأنفال:٢٢].

لنا وجهان:

١ - مع السكون المحض : وجه واحد وهو الإشباع .

٢ - مع الروم وجه واحد وهو الإشباع .

ألفات حي طهر

(٥٦) قال العلامة الجمزوري:

وَذَاكَ أَيْـضًا فِي فَـوَاتِحِ الـسُّوَرْ فِي لَفْـظِ حَـيٍّ طَاهـرٍقَدِ انْحَـصَرْ

(٥٧) قال العلامة الجمزوري:

وَيَجْمَـعُ الفَـوَاتِحَ الأَرْبَـعْ عَـشَرْ صِـلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ ذَا اشْتَهَرْ

ضَبْطُ المتْن:

(الأَرْبَعْ عَشَرْ) بإدغام العين في العين ، و(قَطَعْكَ) بإسكان العين ضرورة للنظم .

الشرح:

وهي موجودة في الحروف المقطعة في أوائل السور، والحروف المقطعة،

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

جمعت في قولهم (صله سحيرًا من قطعك) وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: لا يمد مدًا: وهو(الألف) لخلوه من المد كالألف في ﴿ ! ﴾ [البقرة: ١]

القسم الثاني: يمد مدًا طبيعيًا: وقد جمعت في قولهم : (حي طهر) .

سبب المد : لأن كل حرف من هذه الأحرف عبارة عن حرفين ثانيهما حرف مد هكذا : (حَا – يا – طا – ها - را).

أمثلة، الحاء في :﴿ 4 ﴾ [غافر:١]، والراء في : ﴿ ! ﴾ [الرعد:١].

والها والياء في : ﴿ ! ﴾ [مريم : ١].

القسم الثالث: يمد مدًا لازمًا: جمع في قولهم : (كم عسل نقص).

وسيأتي التفصيل عن ذلك في المد اللازم الحرفي بإذن الله تعالى.

تحذيرات : ينبغي الحذر من :

١- التفريط في أداء المد الطبيعي كالألف في لا النافية من قوله: ﴿يَابُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللهِ ﴾ [لقمان :١٣]، فيتحول المعنى من حالة النهي إلى التأكيد.

٢- حذف المد الطبيعي إذا تطرف، نحو: ﴿وَيَقُولُ الكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ﴾ [النبأ : ٤٠].

٣-خلط المد الطبيعي بالغنة إذا سبق بحرف أغن نحو ﴿مَالِكِ﴾ [الفاتحة :٣]

مراتب المدود:

المدود تتفاوت من حيث قوتها وضعفها تبعًا لقوة السبب، واتصاله، ومقدار مده ، وهي خمس مراتب .

قال العلامة السمنودي :

أقْوَى المُدودِ لازِمٌ فَمَا اتَّصَل فَعَارِضٌ فَذُو انفِصَالٍ فبَدَل

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

التبرير	المد	المرتبة
أصالة سببه وهو السكون، واجتماعه في كلمة واحدة	اللازم	الأولى
أصالة سببه وهو الهمز،واجتماعه في كلمة واحدة	المتصل	الثانية
لعروض السكون ، واجتماعه في كلمة واحدة	العارض	الثالثة
لانفصال سببه وهو الهمز، اختلاف مده	المنفصل	الرابعة
لتقدم سببه وهو الهمز، ولأنه مبدل عن شيء آخر	البدل	الخامسة

وأضعف المدود مرتبة اللين، أشار إلى ذلك قولهم :

واللينُ مرتَبَتُه أَخيره   كُنْ يا أَخِي عَلى بَصِيرَه

الفائدة من دراسة مراتب المدود:

الفائدة الأولى : إذا اجتمع سببان للمد يقدم الأقوى على الضعيف .

مثال ذلك : قوله : ﴿إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءآءُ مِنكُمْ ﴾ [المتحنة:٤]،

في كلمة : ﴿بُرَءَآءُ ﴾ يوجد سببان للمد .

الأول : مجيء الهمز بعد حرف المد في نفس الكلمة، وهذا من قبيل المتصل .

الثاني : تقدم الهمز وهذا من قبيل البدل .

فيقدم الأقوى وهو المتصل على البدل .

ونحو : ﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ ﴾ [يوسف :١٦]، يوجد سببان للمد:

الأول : مجيء الهمز بعد حرف المد في أول الكلمة الثانية وهذا من قبيل المنفصل .

الثاني : تقدم الهمز وهذا من قبيل البدل .

فيقدم الأقوى وهو المنفصل على البدل، فيكون من قبيل المنفصل .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ونحو : ﴿مئاب ﴾ [الرعد:٢٩]، يوجد سببان للمد:

الأول : تقدم الهمز وهذا من قبيل البدل .

الثاني : مجيء حرف ساكن عارض في حالة الوقف

فيقدم الأقوى وهو العارض على البدل .

ونحو : ﴿ءآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ ﴾ [الأنعام:١٤٣]، يوجد سببان للمد:

الأول : تقدم الهمز وهذا من قبيل البدل .

الثاني : مجيء حرف ساكن أصلي بعد حرف المد .

فيقدم الأقوى وهو اللازم على البدل .

الفائدة الثانية: إذا اجتمع مدان من نوع واحد لا يجوز للقارئ أن يمد أحدهما دون الآخر بل تجب التسوية بينهما .

مثال اجتماع مدين متصلين قوله تعالى:﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴾ [الزمر:٢١]، ومثال اجتماع منفصلين قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ [البقرة:٤].

قال ابن الجزري :

واللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ

الفائدة الثالثة: إذا اجتمع مدان مختلفان في آية واحدة وكان أحدهما أضعف من الآخر، فإنه لا يجوز زيادة الضعيف على الأقوى، فإما أن يساويه، أو يقل عليه.

مثال ذلك : ﴿ذَلِكَ الكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة:٢].

١- إذا وقفنا على كلمة : ﴿لا رَيْبَ ﴾ بحركتين جاز في المتقين: اثنان أو أربع أو ست .

٢- وإذا وقفنا على : ﴿لا رَيْبَ ﴾ بأربع جاز لنا في المتقين أربع أوست

٣- وإذا وقفنا على : ﴿لا رَيْبَ ﴾ بست ليس لنا في ﴿المتقين ﴾ إلا ست.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

نشاط تدريبي(١)

السؤال الأول : أكمل الناقص مما يأتي :

١- المد العارض هو أن يقع بعد حرف المد سكون ......لأجل الوقف .

٢- مد اللين أن يقع بعد .... سكون .... الوقف .

٣- المد اللازم الحرفي هو أن يأتي بعد حرف المد ....أصلي في حرف هجاؤه .... أحرف .

٤- المد اللازم الكلمي هو أن يأتي بعد حرف المد ..... في كلمة لا يقل هجاؤها عن ....

٥- اللازم المثقل هو أن يأتي بعد حرف المد .... مدغم في......

السؤال الثاني : ضع الرقم مقابل ما يناسبه .

م	المسمى	الرقم	اختر المثال المناسب
١	مد عارض للسكون	٦	﴿الصَّاخَّةُ﴾ [عبس:٣٣]
٢	مد لازم حرفي مخفف		الألف في ﴿ ! ﴾ [ق:١]
٣	مد لازم حرفي		﴿قُرَيْشٍ﴾ [قريش:١]
٤	مد لين عارض للسكون		الألف وقفا في ﴿الرَّحْمَنِ﴾ [النبأ:٣٧]
٥	موضع مستثنى من المد		﴿ K ﴾ [يونس:٥١]
٦	مد لازم كلمي مثقل		﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [الزمر:٧]
٧	مد فرق		العين في ﴿ ! ﴾ [مريم:١]
			ميم آل عمران عند وصلها

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

نشاط تدريبي(٢)

السؤال الأول: استخرج المد وبين مسماه وسببه وحكمه ومقداره:

مقداره وقفاً	مقداره وصلا	حكمه	سببه	المسمى	الموضع
٤، ٦	٤، ٥	واجب	الهمز	متصل	﴿السَّمَاءُ﴾ [النزعات:٢٧]
					﴿ ¨ ﴾ [الأنعام:٨٠]
					﴿ ¤ ﴾ [النمل:١٠]
					﴿ ! ﴾ [الرعد:١]
					﴿بُرَءَٰؤُاْ﴾ [الممتحنة:٤]
					﴿ # ﴾ [الشورى:١]
					﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾ [الذاريات:٢١]
					﴿وَالذَّاكِرِينَ﴾ [الأحزاب:٣٥]
					﴿مَاءً﴾ [المرسلات:٢٧]
					﴿كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ [الحاقة:١٩]
					﴿الَّذِي يُوَسْوِسُ﴾ [الناس:٥]
					﴿لا ضَيْرَ﴾ [الشعراء:٥٠]
					﴿ ! ﴾ [مريم:١]
					﴿ K ﴾ [يونس:٥١]
					﴿لَيَؤُسٌ﴾ [هود:٩]

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

نشاط تدريبي (٣)

السؤال الأول : بكم وجه مد تقف على الكلمات الآتية:

١- ﴿عَلِيم﴾ [التغابن:٤].

لنا .... أوجه :

(أ) مع السكون المحض لنا ...... أوجه هي ....

(ب) مع الإشمام لنا ...... أوجه هي ....

(ج) مع الروم لنا ...... أوجه هي ....

٢- ﴿مَاءً﴾ [الزخرف:١١].

لنا .... أوجه :

(أ) مع السكون المحض لنا ...... أوجه هي ....

(ب) مع الإشمام لنا ...... أوجه هي ....

(ج) مع الروم لنا ...... أوجه هي ....

٣- ﴿لا فِيهَا غَوْلٌ﴾ [الصفات:٤٧].

لنا .... أوجه :

(أ) مع السكون المحض لنا ...... أوجه هي ....

(ب) مع الإشمام لنا ...... أوجه هي ....

(ج) مع الروم لنا ...... أوجه هي ....

*****

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

اختبار شامل للمدود

السؤال الأول : استخرج المد وبين مسماه وحكمه وصلاً ووقفًا.

حكمه		المسمى	الموضع
وقفًا	وصلاً		
			الألف الثانية في ﴿ولا الضَّالين ﴾ [الفاتحة :٧]
			الألف الأولى في ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ﴾ [النساء:٨٦]
			ألف الرسولا في ﴿الرَّسُولا هنالك ﴾ [الأحزاب: ٦٦]
			الياء في ﴿الَّذِي يُوعَدُونَ ﴾ [الذاريات:٦٠]
			الألف الأخيرة في ﴿إِنَّ الله كَانَ عَلِيمًاحكيمًا﴾ [الأحزاب:١]
			الألف الأولى ﴿وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ﴾ [فصلت: ٤٤]
			والراء في ﴿ ! ﴾ [الرعد:١]
			هاء الصلة ﴿وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴾ [الفرقان:٦٩]
			ياء الصلة في ﴿فَإِنَّ الله كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا ﴾ [فاطر: ٤٥]
			الألف الموجودة في الطا في ﴿ ! ﴾ [الشعراء:١]
			الألف الموجودة في الحا في ﴿ 4 ﴾

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

			الياء الموجودة في الميم في ﴿ 4 ﴾
			الياء الموجودة في العين في ﴿ # ﴾
			الياء الموجودة في السين في ﴿ # ﴾

السؤال الثاني : اذكر فرقًا بين المسميات الآتية:

الثاني	الأول	المسمى
يتوقف على سبب كهمز أو سكون		الطبيعي والفرعي
	يأتي بعد حرف المد همز متصل به في كلمة واحدة	المتصل والمنفصل
يأتي بعد حرف الصلة همزة قطع		الصلة الصغرى والكبرى
		البدل والشبيه بالبدل
	تكون الياء الأولى مشددة	التمكين الأمكن وغير الأمكن
		اللازم والعارض
		الحرفي والكلمي
		المخفف والمثقل
		اللين والعارض
		الطبيعي والعوض

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

السؤال الثالث : اذكر الدليل من التحفة على ما يأتي .

١- سبب المد

ج: ....

٢- شروط المد الطبيعي

ج: ....

٣- حكم المد المتصل

ج: ....

٤- حكم المد المنفصل

ج: ....

٥- عرف المد البدل

ج: ....

٦- المد اللازم

ج: ....

٧- المد اللازم الكلمي

ج: ....

٨- المد اللازم المثقل

ج: ....

٩- المد اللازم المخفف

ج: ....

١٠- الحروف المقطعة في أوائل السور

ج: ....

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

السؤال الرابع :

بكم وجه مد تقف على الكلمات الآتية .

١- ﴿لَا تُضَآرَّ﴾ [البقرة:٢٣٣].

لنا .... أوجه :

مع .... لنا ...... هي ....

٢- ﴿غَيْرَ مُضَآرٍّ﴾ [النساء:١٢].

لنا .... أوجه :

(أ) مع .... لنا ...... هي ....

(ب) مع .... لنا ...... أوجه هي ....

٣- ﴿بِمَآءٍ﴾ [الرعد:٤].

لنا .... أوجه :

(أ) مع ....لنا ...... هي ....

(ب) مع .... لنا ...... أوجه هي ....

٤- ﴿الْقَيُّومُ﴾ [البقرة:٢٥٥].

لنا .... أوجه :

(أ) مع ....لنا ...... هي ....

(ب) مع .... لنا ...... أوجه هي ....

(ج) مع .... لنا ...... أوجه هي ....

*****

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

تاسعًا: خاتمة التحفة

قال العلامة الجمزوري:

وَتــمَّ ذَا الــنَّظْمُ بِحَمْــدِ اللهِ   عَـلَى تَمَامِـهِ بِـلا تَناهِـي
أَبْـيَاتُهُ نَـدٌّ بَـدَا لِـذِي النُّهَـى   تَارِيخُهَـا بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا
ثُـمَّ الـصَّلاةُ وَالـسَّلامُ أَبَـدَا   عَـلَى خِـتَامِ الأَنْبِيَاءِ أَحْمَدَا
وَالآلِ وَالـصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعِ   وَكُـلِّ قَـارِئٍ وَكلِّ سَامِعِ

(٥٨-٦١) قال العلامة الجمزوري:

وَتــمَّ ذَا الــنَّظْمُ بِحَمْــدِ اللهِ   عَـلَى تَمَامِـهِ بِـلا تَناهِـي
أَبْـيَاتُهُ نَـدٌّ بَـدَا لِـذِي النُّهَـى   تَارِيخُهَـا بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا
ثُـمَّ الـصَّلاةُ وَالـسَّلامُ أَبَـدَا   عَـلَى خِـتَامِ الأَنْبِيَاءِ أَحْمَدَا
وَالآلِ وَالـصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعِ   وَكُـلِّ قَـارِئٍ وَكلِّ سَامِعِ

ضَبْطُ المَتْنِ:

وفي (نسخة) (تاريخُه).

(أَحْمَدَا): بألف الإطلاق بدل من (خِتَامِ).

المعاني:

(وَتمَّ): أي: كمل

(بِلا تَناهِي): بلا فراغ.

(نَدٌّ): طيب مركب من عود وعنبر ومسك.

(بَدَا): .من البدوا بمعنى الظهور أي: عبقت رائحته.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

(النُّهَى) : العقل .

(تَارِيخُهَا) : أي: هذه الأبيات .

(بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا) : أي: ألف ومائة وثمانية وتسعون من هجرة المصطفى .

(أَبَدَا) : دائما طول الدهر .

(أَحْمَدَا) : وهو أول أسمائه صلى الله عليه وسلم .

الشرح:

وتم هذا النظم بفضل الله تعالى المستحق للحمد كله له الحمد في الأولى والأخرة

وأحمده تعالى دوما بلا فراغ ، على أن وفقني الله وأتم علي نعمته بكماله ،

أبياته ند بدا (عدد أبيات) متن التحفة (٦١، ورمز لهذا العدد بـ) ند بدا (النون) بـ (٥٠) والدال ٤ والباء ٢ والدال الثانية ٤ والألف ١ فالمجموع (٦١)، و قوله: (تاريخه بشرى لمن يتقنها) أي: أُلف هذا المتن في تاريخ: (١١٩٨)، ورُمز لهذا العدد ب (بُشرى لمن يتقنها) الباء ٢ والشين ٣٠٠ الراء ٢٠٠ والياء ١٠ ، واللام ، ٣٠ ، والميم ٤٠ ، والنون ٥٠ ، والياء ١٠ ، والتاء ٤٠٠، والقاف ١٠٠، والنون ٥٠ ، والهاء ٥ والألف ١ فيكون المجموع (١١٩٨).

ثم الصلاة والسلام دوما وأبدا على خاتم الأنبياء والرسل أجمعين محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم

وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجه واتبع سنته ، وكل من قراها وسمعها على يوم الدين.

*****

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

(الخاتمة نسأل الله حسنها
ولأخواني المؤمنين
اللهم آمين .. آمين .. آمين

بعد هذا العرض لهذا الكتاب أسأل الله أن يكون لأهل القرآن هاديًا ومعينًا على طلب هذا العلم المليء بالمهارات والفنون.

فإن أحسنت فمن الله الذي له الفضل والنعمة والإحسان ومنه التوفيق والسداد والرشاد، وبه الحول والقوة، وإن أسأت فمن نفسي المقصرة والشيطان.

وإني أوصيك بما أوصى به مشايخنا، بأن لا تقف عن طلب العلم، ولا تأنف عن الرجوع عن الخطأ، واعلم أن طريق الإتقان يحتاج إلى ممارسة وقراءة مستمرة على أهل الاختصاص المهرة.

وأوصيك بالاستغفار والتواضع ولين الجانب لمن أتاك راغبًا، واشكر ربك على ما أنعم عليك وسخَّرك له، فبشكر النِّعم تدوم .

وأوصيك أخي ... بعد إتقان التلاوة أن يكون جُلَّ همِّك تدبُّر المعنى، والعناية بالوقف والابتداء، وتحقيق مسائله، فبه يفهم القرآن، ويتماثل القارئ لمعانيه ، ثم العمل بالقرآن الكريم أعظم المقاصد على الإطلاق، وبه يتحقق قوله تعالى ﴿**كُونُوا عِبَاداً لِي مِنْ دُونِ الله وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ**﴾ أي : علماء حكماء فقهاء حلماء.

أسأل الله أن يجعلني وإياك وإخواني المؤمنين من الصادقين الصدِّيقين، المُخلَصين المُخلِصين والحمد لله رب العالمين

الرياض. رمز ١١٦٥٦. ص ب : ١٠٥٨٧٠ ت : ٠٥٠٦٤٣٠٤٥٧

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

من مراجع الكتاب

١ - أعلام السنة المنشورة ، للحافظ بن أحمد الحكمي ، مكتبة الرشد ، الطبعة الثانية .

٢ - التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري ، مكتبة المعارف الرياض الطبعة الأولى .

٣ - الجدول في إعراب القرآن الكريم وصرفه وبيانه، محمود صافي ، دار الرشيد ، الطبعة الأولى .

٤- الدرر البهية شرح المقدمة الجزرية، أسامة عبد الوهاب، مكتبة الإيمان الطبعة الأولى.

٥ - الرعاية ، مكي بن أبي طالب القيسي ، دار عمار .

٦ - العقيدة الصحيحة ونواقض الإسلام، لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز ، دار الوطن .

٧ - العميد في علم التجويد، محمود علي بسة ، المكتبة الأزهرية للتراث .

٨- القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، دار الريان للتراث ، الطبعة الثانية .

٩- المفردات في غريب القرءان ، الشيخ الراغب الأصفهاني ، دار المعرفة، الطبعة الأولى .

١٠- النشر في القراءات العشر، ابن الجزري ، دار الكتاب العربي .

١١- بغية الكمال شرح تحفة الأطفال ، أسامة بن عبد الوهاب ، مكتبة التوعية الإسلامية ، الطبعة الأولى .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

١٢- بغية المريد من أحكام التجويد، مهدي محمد الحراري ، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى.

١٣- بغية عباد الرحمن ، محمد بن شحاده الغول ، دار ابن القيم ، الطبعة الأولى .

١٤- تفسير الطبري المسمى جامع البيان في تأويل القرءان ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى .

١٥- تيسير علم التجويد ، أحمد بن أحمد الطويل، دار بن خزيمة، الطبعة الثانية

١٦- جمال القراء وكمال الإقراء ، علم الدين السخاوي ، دار البلاغة ، الطبعة الأولى .

١٧- حلية التلاوة وزينة القارئ ، محمد الأشقر جمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي ، الطبعة الأولى .

١٨- سلسلة الأحاديث الصحيحة، للعلامة الألباني: مكتبة المعارف ، ط: الأولى.

١٩- سنن القراء ومناهج المجودين، عبد العزيز القارئ ، مكتبة الدار ، الطبعة الأولى .

٢٠- زاد المقرئين أثناء تلاوة الكتاب المكنون، جمال القرش، دار ابن الجوزي، الطبعة الثانية .

٢١- صحيح أبي داود، وصحيح النسائي، وصحيح ابن ماجة، وصحيح الترغيب، للعلامة الألباني، مكتبة المعارف ط: الأولى .

٢٢- عقيدة أهل السنة والجماعة، الشيخ ناصر عبد الكريم العقل، دار

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الوطن، الطبعة الثانية.

٢٣ - قصيدتان في علم التجويد ، للإمام السخاوي ، دار مصر للطباعة.

٢٤ - قواعد التجويد، لرواية حفص عن عاصم بن أبي النجود، د عبد العزيز بن عبد الفتاح القاضي، مكتبة الدار ، الطبعة الخامسة.

٢٥ - كتاب تجويد القراءة ومخارج الحروف ل أبي إسحاق الأشبيلي، تحقيق د أبو السعود الفخراني ط الأولى،دار الأمانة.

٢٦- كشف الغطاء في الوقف والابتداء ل صابر حسن محمد، ط الأولى، دار المسلم.

٢٧- لآلئ البيان ، إبراهيم علي شحادة السمنودي ، مطبعة محمد علي صبيح ، الطبعة الثانية .

٢٨- منحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال ، علي محمد الضباع ، مكتبة أضواء السلف ، الطبعة الأولى .

٢٩- نهاية القول المفيد، محمد مكي نصر ، طبعة مصطفى الحلبي.

٣٠- هداية القارئ ، عبد الفتاح المرصفي ، مكتبة طيبة ، الطبعة الثانية.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

صدر للمؤلف

أولا: في مجال العقيدة:

r خلاصة عقيدة المسلم . r توحيد العبادة. r عقيدتي.

ثانيًا: في مجال التجويد:

١- للمبتدئين:

r التمهيد لدراسة علم التجويد للمبتدئين.

r شرح تحفة الأطفال للمبتدئين.

r شرح المقدمة الجزرية للمبتدئين.

٢- للمتقدمين:

r دراسة علم التجويد للمتقدمين: (ثلاثة مستويات).

r الأسئلة الموضوعية في علم التجويد للمتقدمين.

٣- للمتخصصين:

r سلسلة زاد المقرئين أثناء تلاوة الكتاب المبين . سبع رسائل.

r دراسة المخارج والصفات . r تاج الوقار لحملة القرآن.

ثالثًا: في مجال اللغة: سلسلة النحو التطبيقي:

للمبتدئين: التمهيد لدراسة النحو العربي.

للمتقدمين: النحو التطبيقي من القرآن والسنة (المستوى الأول).

رابعًا: في مجال الوقف والابتداء: سلسلة دراسة الوقف والابتداء:

r الوقف الاختياري. r الوقف اللازم. r الوقف على كلا وبلى.

r الأثر العقدي في الوقف والابتداء r أضواء البيان في معرفة الوقف والابتداء

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

خامسًا: في مجال التربية:

- r براعم الإسلام في العلوم الشرعية. (ثلاثة مستويات)
- r طرائق التدريس العامة. r طرائق تدريس القرآن الكريم.
- r معالم الإشراف القرآني الفعال. r القيادية التربوية للمشرف التربوي.
- r مهارات تدريس القرآن الكريم.

سادسًا في مجال الذكر والدعاء:

- r زاد الذاكرين في الأذكار والأدعية الصحيحة.

سابعًا: في مجال قصص الأنبياء:

- r قصة يوسف عليه السلام.

ثامنًا: في مجال التفسير:

- r فيض الرحمن في تفسير جزء عم.
- r فيض الرحمن في تفسير جزء تبارك.

تاسعًا: متفرقات:

- r الرقية الشرعية. r ٢٥ خطوة في حفظ القرآن r نسك العمرة
- r عقيدتي r فادع الله
- r لوح مختصر فضائل الأعمال والمنهيات والمستحبات.

عاشرًا: الجوال الدعوي:

- r **جوال نفائس القرآن**:

للاستفسار: رسالة فارغة لـ (800253) ـ جوال شفيع (86242)

d a d

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الفهرس

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com